المجلد الثامن للتوزيع
السابع

ما نشر لي في هذا المجلد؟

عزت حماد منصور

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً

الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد ١٠ مليات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

٤ — حديث الصيام :

كتاب الله

جاء فى الحديث الصحيح عن النبى ﷺ انه قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه . » ولا غرو فالقرآن هو كتاب الله المجيد ، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . فيه شفاء ورحمة ، وبر ونعمة ، وادب وحكمة ، وعلم ونور ، وسياسة وتدبير ، وبلاغة وحلاوة ، وروعة وطلاوة . انزله الله على خاتم الانبياء والمرسلين ، ليكون هدى ورشدا للخلق اجمعين . وهو دستور سماوى فريد فى معناه ومبناه ، لا يقدر مخلوق ان يتحداه ، او يدنو من علاه ، ولو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا . وهو اكبر معجزة الهية ، به سادت وبه تسود الامة المحمدية ، وما دام المسلمون به مستمسكين . فانهم سيفوزون بالنصر ، بعون رب العالمين .

لهذا كان خير الناس من تعلم القرآن وعلمه . وكان من اوجب الواجبات العمل على تعليمه وتحفيظه فى المدارس ، ليكون هداية للناشئين ، وتقويما للاخلاق والالسنة بين شباب الحاضر وكهول المستقبل ، وبين الرجال والنساء على حد سواء .

لقد كانت الكتاتيب فى العهد الخالى تقوم بهذه المهمة الجليلة ، وكان يتخرج منها حفاظ لكتاب الله ، يجودونه بعد ذلك على شيوخ اجلاء ، لا هم لهم الا تلاوته على الوجه الاكمل ، والعناية بحفظه واستذكاره آناء الليل واطراف النهار . فلما انقضى ذلك العهد المبارك ، وحلت المدرسة محل الكتاب ، « والخوجة » محل « سيدنا » ، قلت العناية بامر القرآن ، وهو اساس الدين ، واساس اللغة ، ثم انتهى الحال الى اهماله الا قليلا فى بعض المدارس . ولولا لطف الله وقيام بعض الجمعيات بالمحافظة عليه وتحفيظه ، واحتفاظ بعض المعاهد بتعليمه وتدريسه لكانت البلية اشد ، والمغبة اسوأ .

ومما لاشك فيه ان فساد الاخلاق فى هذا العصر ، والاستهتار بالتقاليد الفاضلة ، والآداب الاسلامية السامية ، من العواقب الوخيمة التى ادى اليها ترك كتاب الله ، وعدم العلم والعمل بما حواه . زد على ذلك انحطاط المستوى الادبى فى اللغة العربية ، وفى اسلوب الكتابة بها . كل هذا من نتائج « التجديد » و « المدنية » ، والابتعاد عن القرآن وتعلمه وتعليمه . وفى هذا ما فيه من وبال وضلال وخسران مبين .

ان احياء ليالى رمضان بتلاوة آى الكتاب الكريم فى بعض القصور ، وبعض الدور ، لعمل يذكر فيشكر ، ولكنه لا يكفى للعودة بالامة الى كتابها المقدس ، بل لابد من عمل اكبر واعم فى سبيل المحافظة على القرآن وتحفيظه ، ونشر تعاليمه ، والحث على اتباعها فى هذه البلاد التى تدين بدين الاسلام . وانا لننادى من فوق هذا المنبر بوجوب العودة الى عهد الكتاتيب ان كان فى ذلك عودة الى كتاب الله ، او فلتقم المدارس باداء هذه الرسالة الكريمة بلا تسويف ولا ابطاء .

انه لامر جد خطير ، والدولة مسئولة عن هذا التقصير . فعسى ان يصل هذا النداء الى سمعها فتصغى اليه ، وتستجيب له ، لاسيما ونحن فى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .
تقبل الله منا ، وعفا عنا ، وهدانا الى ما يحبه ويرضاه .

علي الغاياتي

المعركة الانتخابية



اخذت هذه المعركة تشتد يوما بعد يوم حتى فى داخل الحزبين المشتركين فى الحكم ، أى الحزب السعدى ، والحزب الدستورى ، وقد ادى تقسيم الدوائر بمعرفة رجال الحزب الاول الى غضب رجال الحزب الثانى . والطرفان يتفاوضان الآن للوصول الى اتفاق . اما الحزب الوطنى ، وهو ايضا مشترك فى الحكم ، فامره هين على الجميع .
وانا بهذه المناسبة ننشر صور رؤساء الاحزاب





الثلاثة ، وهم بالترتيب : ابراهيم عبد الهادى باشا ، رئيس السعديين ، ومحمد حسين هيكل باشا ، رئيس الدستوريين ، ومحمد حافظ رمضان باشا ، رئيس الوطنيين .

?

* هل يريد علماء الذرة تعمير القمر بعد تخريب الارض ؟
* هل سيعود الآدمى من رحلته الصاروخية ، الى دنياه الارضية ، ام سيبقى فى عالمه الجديد ، كقطعة من الصلد او الجليد ؟
* هل يستطيع الانسان بعد ان عصى ربه ، ان يكتشف كنهه ويخترق غيبه ؟
* هل يعلم ، ان السماء ادنى الى اهل البر والاحسان ، منها الى اهل المادة والطغيان ، والبأس والسلطان ؟
* هل قاع البحار ، وملكوت الواحد القهار ، الا سر من اسرار مقلب الليل والنهار ؟

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

سباق الى لندن :

سافر الى لندن سمو الوصى على عرش العراق ليتحدث مع الانجليز فى آمال الاسرة الهاشمية وآمال الانجليز ، أى فى مشروع الهلال الخصيب او سوريا الكبرى واعادة تسيير البترول الى حيفا .

وفى الطريق الى لندن ايضا سمو حاكم برقة السيد ادريس السنوسى وسيباحثهم فى المسائل التى يستلزمها الوضع الجديد ، وقد عرج فى طريقه على طرابلس ، واتفق مع زعمائها على اغلب المسائل (كذا تقول الانباء) ووعد بالعمل على تحقيق وحدة ليبيا ، وقد وعدوه بقبوله حاكما عاما .

وظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية عبد الله ابن الحسين يفكر فى السفر الى لندن ويلح فى هذا الفكر ، وينتحل مختلف الاسباب لتبريره ، واخيرا قرر الشخوص الى العاصمة البريطانية .

وفى هذا الوقت تجرى مباحثات ثنائية بين انجلترا وفرنسا لتقسيم منطقة الشرق الاوسط بينهما حتى لا يصطدم النفوذان ولا يتعارض الاستعماران .

وفى الوقت الذى يكون فيه هؤلاء العرب فى لندن يجتمع مؤتمر انجليزى للمحافظة على ما تبقى من الامبراطورية .

وفى ذات الوقت ايضا تشتعل ثورة فى شمال افريقيا الواقع تحت سلطان الاسبان والذى يرسف فى اغلال الفرنسيين ويشتد القتال فى كلا المنطقتين بين الوطنيين الاحرار والمستعمرين الانذال .

وفى الوقت عينه ايضا يغلى الشعور العربى العام من الغيظ بسبب نذالة الانجليز وسفالتهم التى كانت السبب الاساسى والمباشر فى الآلام التى لا حد لها والتى يعانيها العرب الآن .

ان شعوب العرب تنظر الى سباق ساستها الى لندن نظرة ملؤها الحسرة والالم ، ولكنها لا تملك من الامر شيئا ، وان كانت صاحبة السيادة والسلطان .

وليس لنا الا ان نبذل لهؤلاء المخدوعين بالانجليز نصيحة خالصة ، وهى ان يدخلوا فى حسابهم ان الشعوب العربية اليوم غيرها بالامس وانهم ان لم يتوبوا ويقلعوا عن الآثام والذنوب فان يوم الحساب ، وما اشقه ، آت وهو قريب .

اساطير بالية :

فى كل يوم نقرأ الكثير عن خفض الاسعار والجهود المبذولة لاطلاق مواد التموين الى آخر هذه الاساطير التى مل الشعب سماعها وقراءتها .

ان الناس لا يقتاتون الآن بالاقوال ، وان كانت تخدرهم لوقت ما . ولكن اذا طال الوقت فقد المخدر تأثيره ولم تعد له اية فائدة .

ان الاسعار هى تقريبا كما هى ، لم يشعر الذين يخدعهم انخفاضها انها خفضت حقيقة فخففت عنهم اعباء الحياة . واننا نتحدى الحكومة ان تدلنا على اجراء جدى اتخذته فكان له اثر فعال فى خفض الاسعار .

ذكرى فقيد الشباب

فى ليلة القدر القادمة ٢٧ من رمضان المبارك (مساء الجمعة ٢٢ يوليه سنة ١٩٤٩) تحل الذكرى الثانية لوفاة فقيد الشباب المرحوم الاستاذ محمد على الغاياتى ، نجل صاحب « منبر الشرق » . وسيحييها والده فى داره كالعام الماضى بتلاوة آى الذكر الحكيم من بعض المقرئين .

رحم الله الفقيد العزيز ، وتغمده بكرمه ولطفه ورضاه . ولا حول ولا قوة الا بالله .

السياسة الخارجية :

الباكستان الاسلامية

منذ وجدت الدولة الباكستانية وهى تدعو تارة وتعمل اخرى فى محيط « الاسلام » وكأنها قد شعرت بان النظريات السياسية المختلفة التى تدعو بها الدول الاستعمارية — غربية كانت او شرقية — لا تختلف كثيرا عن نظريات « الجاهلية » التى ترعرعت فيها النظم الصهيونية عند فريق من بنى اسرائيل .

وكثيرا ما طلعت علينا الاخبار من كراتشى وغيرها ولكنا لم نر لها من الصدى ما تستحقه ومن التنفيذ ما احتوته ، ولا غرابة فى ذلك لدى من عرفوا ما هنالك من سياسات خاصة بالعالم الاسلامى فى حكومات الدول الكبرى ، ولدى من عرفوا تطور الامور فى بعض الدول الاسلامية .

وبالرغم من هذا كله وبالرغم مما قيل عن خروج الباكستان من الامبراطورية البريطانية ، ومن دعوة السيد لياقت على خان وحرمه الى موسكو ، فان تصريح السير محمد ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان فى مؤتمر صحافى عقد فى ٨ يونيه فى كراتشى بان الدول الاسلامية يجب ان تتعاون بالدفاع المشترك فيما بينها ، يعتبر صفحة جديدة فى حياة الشرق الحديث ودبلوماسيته ، ومحاولة حميدة فى تدعيم السلام العالمى .

ولو اهتم المشرعون ، وخصوصا فى الشرق ، بالقانون الاسلامى العام ، ومنابعه اسس السلام والحكمة ، بدلا من القانون الدولى العام ، ومنابعه اسس النفاق والقوة ، لتغيرت البشرية ولسارت فى الطريق الذى بشرت به الاديان التى تدعو الى السلام كالمسيحية والاسلام والتى ظهرت بعد ان فشلت اليهودية فى تدعيم السلام فى الشرق القريب . واذا ما ذكرت لنا الحروب الصليبية وما قام خلالها من مجازر بين المسلمين والمسيحيين فليس علينا الا ان نبحث عن اسباب حروب الديموقراطية الحديثة ، فكما ان هناك اسبابا غير الثقافة فى الاخيرة فقد كانت هناك اسباب غير الدين فى الاولى . وحسبنا ان نترك العامل الاسرائيلى فى جميع انواع الحروب التى ظهرت منذ عمل ورثة يعقوب على توحيد صفوف الشعوب ضد مصر الفرعونية الى عصرنا هذا حيث يحاولون اراقة الدماء تحت ستار الثقافات تدعيما لسياستهم التاريخية الموضوعة لاستغلال البشرية .

تدعو الباكستان الى عقد معاهدات دفاعية بين الدول الاسلامية وليس ما تدعو اليه الباكستان بجديد ، وانما هو تجديد لروابط اصبحت طبيعية بعد ان دونتها الكتب المنزلة لاديان محترمة يعمل ضدها آل اسرائيل . واذا ما رجعنا الى القرآن مثلا لوجدنا فكرة ابطال او الغاء الحروب بين الشعوب قد سجلها القانون الاسلامى العام بين الشعوب الاسلامية ، ولم يصل اليها القانون الدولى العام الا بعد جهاد قرون وهو للآن لم ينجح بعد فى تثبيتها . والتعاون الدولى الذى ظهر فى اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين بين الشعوب الاوربية والغربيــة سجله القرآن فى مواضع مختلفة كرابطة من الروابط الاسلامية .

وليس يتسع المجال لتدوين اسس القانون الاسلامى العام فيما يختص بالعلاقات بين الشعوب الاسلامية وبينها وبين شعوب المسيحية وغيرها لضمان السلام بين البشر .

والسياسة الباكستانية الاسلامية محاولة اخرى يقوم بها ذاك الشعب العظيم ، ليس فقط لتدعيم نظرية من نظريات السلام العالمى وانما ايضا لتدعيم الاركان العملية التى عليها تبنى الشعوب آمالها لمنع الحروب بين الشرق والغرب ولتقويض اسس السياسة الصهيونية الاستغلالية العالمية ، خصوصا بعد ان كادت الصين تنهار امام الجيوش الحمراء التى اصبحت تهدد الهند تهديدا ليس هناك ضمان لصده بالرغم من بعض التصريحات النفاقية التى نسمعها من حين الى آخر ، والاعمال التى يدعون اليها على اسس التعاون بين الشرق والغرب .

ان تهديد الهند تهديد للباكستان ومعها العالم الاسلامى .

ولو انعكست الآية وهددت الديموقراطيات الغربية مناطق النظريات الحمراء او نفوذها بخطط استراتيجية كانت او دبلوماسية او بزحف عسكرى ما فان هذا ايضا يعتبر تهديداً للعالم الاسلامى ومعه الباكستان .

انه بدون ضمان السلام والامن للعالم الاسلامى لا ضمان للديموقراطيات ورأس مالها ، ولا ضمان للنظريات الحمراء وفلسفتها .

ولا شك ان التجارب التى واجهتها الباكستان منذ وجودها على حدودها وفى حيدر اباد وفى كشمير ، ما هى الا النزر اليسير لتطورات خطرة تحاول سياسة الباكستان الاسلامية تلافيها ، وفيها ما فيها من تلافى الدمار لهذا العالم ان لم يتخذ الاسلام بشعوبه ودوله طريقا بين الطرفين المتضادين بتكتل اسلامى ، لو نجح لكان اثره اقوى ونفوذه احكم من التكتلات الواهية النفاقية التى يصنعها الطرفان الغربى والشرقى .

ومع كل فان التكتل الاسلامى الذى ترمى اليه سياسة الباكستان الاسلامية ضمان لمصالح الامبراطورية البريطانية وللمجموعة الامريكية ولروسيا البلشفية ولمجموعة الدول الاوربية والاسيوية والافريقية ، لو عرف قادة كل منها كيف يتصرفون او على الاقل يتحررون من النفوذ الصهيونى الذى يعمل على هدم كل نظرية صالحة لخير الانسانية .

حسن عوض فقوسة

الاستهتار بالقرآن

لفت نظرنا بعض القراء بدهشة وغضب الى اعلان نشرته جريدة « الاهرام » الغراء فى الصفحة الخامسة من العدد الصادر فى يوم الجمعة الماضى ٨ يوليه سنة ١٩٤٩ ، وهذا نصه :

للصائمين فقط ...
قال الله تعالى :
« شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . »
« وان الهدى هدى الله . »
« اولئك على هدى من ربهم ورحمة . »
صدق الله العظيم .
هدى بسينما ريفولى
ابتداء من ٢٢ من رمضان — ١٨ يوليه

فهل بلغ الاستهتار بالقرآن الكريم الى هذا الحد فى مصر ؟ انها لكبيرة من « الاهرام » ، وان الامر ليدعو حقا الى الدهشة والغضب ...

فى الغـــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شيء فى الغرابيل !
« المعرى »

التبشير السافر :

ارأيت ايها القارىء الى حكاية « افاك » الافاك ، وكيف حضر الى مصر وقد سبقته دعاية عجيبة عن شفائه المرضى والمشلولين وغير ذلك من ضروب الافك والبهتان ، وكيف نزل فى احدى كنائس مصر الجديدة ، واحيط بهذه الدعاية وتجمع الناس من كل ملة ودين يبغون منه الشفاء والتخلص من الامراض ، وكيف احاطه بعض القسس من جنسه ، واخذوا يذيعون من اسرار قوته الروحية الغلابة ، ومامنى الجميع بالفشل من لقائه ومالقى المرضى من هزيمة ، لان وقت جنابه العالى ضاق بملاقاة هذ الجموع ؟

ارأيت الى هذه المهزلة وكيف انتهت فى مصر ، ثم طار الى امريكا وقد سبقته الدعاية هناك الى ما فعله سحره فى مصر ، حتى تكشفت حاله وبان زوره وبهتانه ، فاذا هو افاك اثيم وداعية زنيم .

لقد تكررت هذه الاضحوكة فى صورة اخرى ، تطوعت جريدة « الاهرام » باذاعتها فى عددها الصادر بتاريخ ٧ الجارى عن تمثال للعذراء استحضر من البرتغال الى احدى الكنائس فى شبرا ، وقالت ان مشلولا شفى من مرضه بمجرد لمسه ، وان الناس تقاطرت على هذه الكنيسة من مسلمين ويهود ومسيحيين للتبرك بهذا التمثال العجيب .

وان هذا التمثال سينقل الى طرابلس ثم الى جهات اخرى ، ولا بد ان الدعاية ستسبقه بالحوادث الكثيرة التى وقعت فى مصر ولابد ايضا انه سيحصل فى طرابلس وغيرها مثلما حصل فى مصر من ايجاد اشخاص وهميين لاوجود لهم يقال انهم نالوا الشفاء من امراضهم التى استعصت على نطس الاطباء لمجرد لمسهم لهذا الحجر المنحوت على هيأة فتاة .

والظريف فى هذا الموضوع ان وجود هذا التمثال فى كنيسة شبرا دفع قسيسها الى الشهادة بأن الرجل المشلول قد حضر امامهم ولمس التمثال فشفى فورا ، والاظرف ان الحادث لم يتكرر ، وان يتكرر ، لان النية عقدت على فعله بسرعة لان وجوده وقتا طويلا دون حدوث معجزة سيدفع الناس الى الشك فيما اذيع ، ولذلك تقرر نقله من مصر ، قبل ان ينكشف الستر ويظهر الافك .

ثم هناك موضوع هؤلاء المسلمين الذين قالت عنهم « الاهرام » انهم كانوا ضمن الحشود التى قصدت الكنيسة للتبرك بالتمثال ، وقد تطوعت ونشرت صورة لجمهور كبير قالت ان منهم مسلمين . وانى لاجزم بأن مسلما واحدا لم تسول له نفسه ان يعمل مثل هذا العمل ، فالمسلمون لا يتبركون بالتماثيل الحجرية . واذا كان هذا قد وقع حقيقة ، فما رأى العلماء ، وما حكمهم على المسلم الذى يتبرك بتمثال العذراء ، ثم ما هو رأيهم فى هذه الدعايات التى تظهر من آن لآخر فى مصر وتحاط برعاية معينة وتنشر لها بعض الصحف نشرات وبيانات فى اسلوب مشوق غريب ؟

نحن لا نريد ان نتعرض لمسائل تخص بعض الاديان الاخرى ، فهم احرار فى عقائدهم وفى تصرفاتهم ، يلتمسون البركة من حجر او يعبدون هذا او ذاك ، ولكن الذى يهمنا هو اسلوب الدعاية الذى يؤثر على السذج والجهلاء من عباد الله .

وقديما كان المبشرون يفتحون الدور ويؤثثونها ويبذلون المال لجلب الجهلاء الى تلك الدور فيسمعون من الطعون فى دين الاسلام ومن ضروب الكذب والسفه الشىء الكثير ، فلما انصرف الناس عنهم ، لجأوا الى اسلوب جديد فى التبشير المسيحى بين المسلمين ، فطوروا افاك الافاك ، وطوروا تمثال العذراء ، ولا ندرى ماذا يخبىء القدر من اساليب اخرى لهذا البلد الآمن .

واذا تركنا « الاهرام » فى تصرفاتها ، فعندنا مجلة « الاثنين » فهى الاخرى قد سبقت زميلتها فى هذا النوع ، وفى اعدادها الاخيرة اشياء من هذا القبيل ، واذكر ان فى احدها بعض صور لتلميذات كن يزرن ضريح السيدة زينب ، ثم قصدن الى احدى الكنائس فى شبرا وركعن امام صورة العذراء ، لتساعدهن فى اجتياز الامتحان .

وهذه الامور قد تكون من اختراع قلم التحرير ، فانه لا توجد فتاة مسلمة تركع امام صورة للعذراء ، لان دينها عنعها من الركوع الا لله الواحد القهار ، وما العذراء فى عقيدة المسلمين والمسلمات الا ام كسائر الامهات ولدت عبدا من عباد الله اختاره الله رسولا ، وجعل ولادته آية للناس .

واخيرا فان تكرار هذه المواضيع واختيار صحف معينة للدعاية لها يلفت اذهاننا الى ان التبشير اخذ طريقا سافرا فى مصر فى غير مبالاة . وهذه مسألة تحتاج الى نظر ، وتحتاج الى اهتمام علمائنا الاجلاء ليحاربوها وينبهوا المسلمين اليها ، بدل ان يهتموا بمنع الناس من زيارة اولياء الله واهل بيت الرسول الكريم .

نقـد :

ادهشنى ان يسمح صديقنا الاستاذ على الغاياتى بنشر مقال للاديب حسين مجيب المصرى عن القبعة والسفور فى تركيا ، وفيه ما فيه من الغمز واللمز للدين والتقاليد ، فانى اعرف الغاياتى من المتمسكين مثلنا بكل قديم كريم ، والكاتب الذى يقول فى اول كلامه ان الدين عبارة عن عادة موروثة ، لا يفهم روح الايمان ، ولا جلال العقيدة ، فهو يردد كلام الماديين الذين باءوا بالفشل فى جميع محاولاتهم الهدامة ، التى اورثت العالم هذه المبادىء التى جلبت الشر على الناس ، وعرضت طمأنينتهم الى الاضطراب .

وهذه العقلية هى التى تستسيغ تقليد الاجنبى فى لبس القبعة ، دون ان تفكر فى التجديد — اذا كان ولابد من تغيير الطربوش — لان الوضع هو ان يكون الشرق ذيلا للغربى ، والذيل دائما فى المؤخرة ، وهو اقرب الى السائمة التى تسير بارادة غيرها ، وتتجه حسبما يشاء راعيها .

وادهشنى اكثر ان يقول حضرته ان الشيوعيين كانوا يثيرون فى تركيا الافكار ضد القبعة . وهذه مغالطة عجيبة وجريئة ، اذ ان الشيوعية هى التى تساعد فى الشرق الحركات التى يسمونها تجديدا ، ومنها نبذ الطربوش واتخاذ القبعة شعارا للشرقيين ، لان الارتباط بالمحافظة بين الافكار والعادات وثيق فى محاربة الافكار الدخيلة ، فهم بذلك يريدون هدم حصون المحافظة ليسهل اقتحام البلاد بمبادئهم الهدامة .

فلماذا كل هذه الدعاية التى حشر فيها تاريخ القبعة فى تركيا ؟؟

ثم اريد ان افهم الكاتب ان الحجاب ليس هو «البرقع» وان السفور ليس هو كشف الوجه ، بل الحجاب هو عدم الاختلاط ، والسفور هو الاختلاط ، والذين يحاربون السفور ويدعون الى الحجاب ، يعنون محاربة الدعارة التى هى نتيجة الاختلاط ، والرجوع الى الحجاب ، يعنى ان تحترم المرأة نفسها بعدم الاختلاط ، فتنجو من الشرور والآثام التى انتشرت فى الاوساط الساخرة ، اى التى اختلط رجالها بنسائها .

الامر بالمعروف :

دعا صديقنا الاستاذ على الغاياتى فى العدد الماضى من « منبر الشرق » الى تأليف هيئة للامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وانى احبذ رأى صديق ، فان حالة البلد الاجتماعية والخلقية فى حاجة الى مثل هذه الهيئة التى ستدعو الى الفضيلة ومحاربة الرذيلة بالقلم واللسان . والجيل الحاضر يحتاج الى تقويم والى رقابة شديدة ، ونحن نشاهد الميوعة والخنوثة والاستهتار يتفشى امرها بين الشبان والفتيات . الامر الذى جعل المشفقين على هذا الوطن يتوجسون شرا من النتائج ، ان لم نبادر باصلاح الاخلاق ، وتقويم الاعوجاج . ولعل فى تكوين هذه الهيئة مايصلح بعض ما فسد .

وانى منذ الآن اضع نفسى وقلمى تحت امر صديق لاكون جنديا من جنود الفضيلة التى يدعو اليها .

« انسان »

مناظر مفرحة

— منظر السياسيين عندما يستعملون ضمائرهم — اذا وجدت — فى تصريحاتهم واقوالهم .
— منظر بعض الصحفيين عندما يمتنعون عن تضليل الشعب باقلامهم .
— منظر من وصف ابناء الشعب (بالدهماء) عندما يدخل لسانه فى فمه .
— منظر ابناء مصر عندما يمتنعون عن ترشيح صنائع الاستعمار للبرلمان .
— منظر من وجد فى نفسه استعدادا للكفاح فتقدم .

« كمال »

انباء الحجاز

جاءنا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة ما يأتى :

— تفضل حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبد الله الفيصل فوضع نواة مشروع علمى عظيم بتبرعه بمبلغ ثلثمائة جنيه مصرى لانشاء مكتبة وناد رياضى فى دار البعثات العلمية السعودية .

كما تفضل معالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان بمبلغ مائتى جنيه لنفس الغرض . فالى سمو الامير والى معالى الوزير الجليل شكر طلاب البعثات السعودية وتقدير العلم .

— طبقا للرغبة الملكية الكريمة قامت بعثة طبية من منطقة صحة المدينة الى خيبر واطرافها بكل ما يلزمها من الادوات والخيام والاسعافات والعلاجات الطبية . وتتألف هذه البعثة من دكتور ومساعد صيدلى ومأمور صحى وخدم . وستقوم البعثة بجولة طويلة تعالج فيهـا مرضى خيبر والبادية واطرافها مجانا ، وتجرى كل ما يلزم من الاسعافات لهم . فلحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم عظيم الثناء .

— تقرر ايفاد عشرة من طلاب الطيران الى انجلترا لاتمام دراسة فن الطيران .

— وصل القاهرة حضرة صاحب السعادة الشيخ حمد السليمان وكيل وزارة المالية . ويسافر منها الى باريس وسويسرا للاستشفاء يصحبه الشاب النابه محمد العبد الله نجل معالى وزير المالية .

— وصل القاهرة حضرة صاحب السمو الملكى الامير يزيد بن عبد الله بن عبد الرحمن تصحبه حاشيته الكريمة ، فنرجو لسموه طيب الاقامة .

— جاءنا ان الباخرة الجاوية « ملمفوس » قد وصلت من سنغافورة يوم الاثنين الموافق ٨ الجارى وعليها ٦٩٧ حاجا وبذلك يبلغ عدد الحجاج القادمين عن طريق البحر الى الآن ٥١٠٩ .

— يجوز اسقاط الجنسية العربية السعودية بمقتضى ارادة ملكيـة عن أى سعودى قبل الاستخدام فى القوى المسلحة لاحدى الحكومات الاجنبية بدون موافقة سابقة من الحكومة «على انه من الضرورى قبل استصدار الارادة الملكية باسقاط الجنسية ان ينذر ذلك السعودى بعواقب عمله لمدة ثلاثة اشهر » ومتى اسقطت الجنسية عن سعودى يجوز حرمانه من العودة الى البلاد او الاقامة فيها .

— صدرت الموافقة السامية بقبول تدريب عشرة طلاب من خريجى البعثات الذين يجيدون اللغة الانجليزية على اعمال اللاسلكى بوزارة الدفاع بالطائف حتى اذا ما تم تركيب المحطة اللاسلكية فى مطار الظهران يكونون قد اتموا تدريبهم .

اسعار العملة

	ق	ريال
الجنيه الذهب	٦	٥٧
« المصرى	٠٠	١٤
« الاسترلينى	١١	١٢
« الفلسطينى	٠٠	١١
الدينار العراقى	٠٥	١٢
مائة الروبية الهندية الورق	٠٥	٩٧

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من الوكلاء والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم . وثمن العدد عشرة مليمات .

٧ — من صفحات المجد

اعتاد السيد السنوسى ان يرسل بريده الى مصر والى البلاد الشرقية عن طريق الطوافة الانجليزية التى كانت ترسل اليه قبل موعد قيامها بساعات كثيرة لهذا الغرض . ويقول هنا محدثنا الكبير محمد صالح حرب انه لو جاز للانجليز ان يفتحوا بريد ملكهم لتحرزوا ان يمسوا بسوء بريد السيد السنوسى . وعرف جعفر باشا العسكرى بهذه الواقعة فأسر لحامل البريد ان يمر بخيمته (خيمة جعفر باشا) قبل سفره وتم ذلك وعلم جعفر باشا من الساعى بموعد قيام الطوافة الانجليزية فراح يؤخره عن اللحاق بها بطرق لم يكن ليفهمها ذهن الرسول المتبلد .

ثم وصل الرسول بعد ان انتظرته الطوافة فوق ميعادها المضروب بساعتين فاعتذروا له وعاد الساعى ببريده واذا بجعفر باشا يصيح فى حسرة المشفق وتصنع المكبر لشأن سيده ! ما هذا يا سيدى ان هذا منتهى التحقير لشأن سيدى من هؤلاء الانجاس الملاحدة الكفرة ! ماذا على الطوافة لو تأخرت دقائق من اجل بريد السيد العظيم زعيم الصحراء ؟ والله يا سيدى انه يلزم ان تكتب لهم خطابا مرا والا فمهابة سماحتكم تزول !

والعربى عنده العنجهية بطبعه والتعظيم امر لازم له ، فقام السنوسى من فوره يملى خطابا هذا نصه تقريبا :

« من السيد السنوسى الى مكسويل قائد قوات انجلترا فى الشرق .

لقد قامت الطوافة دون ان تنتظر بريدنا ، وفى هذا من المعانى ما لو تكرر لكان سببا لقطع كل علاقة بيننا ! »

وارسلت برقية من مرسى مطروح بمعنى الخطاب للجنرال مكسويل ، وقرأها الفتى محمد صالح حرب وضرب كفا بكف وقال افى شأن صغير كهذا يخاطب السيد عظيم قادة انجلترا بهذه اللهجة ؟ وانتظر الرد واذا به يأتى بعد ساعتين وها هو :

« من مكسويل الى السيد الحسيب النسيب الامام السنوسى .

اؤكد لسيادتكم ان هذا لن يتكرر . ولما لبريدكم من الاهمية فقد ارسلت اوامرى للطوافة الفرنسية القائمة الآن ان تمر بكم لتأخذه ، مع عظيم تحياتى واجلالى . »

وجاء الرسول يحمل للسيد السنوسى خطاب مكسويل وكاد يصعق جعفر باشا لهذا الذى لم يكن ليدور فى حسبانه مطلقا ، ولكنه لم ييأس فراح يفكر من جديد .

جلس جعفر باشا الى اقدام سيده السنوسى وضرب جبهته بيده شأن المتمسح المتبتل وقال :

« سيدى انك وانت النائب الاعظم للخليفة يجب ان تستحث وتستنهض همة الامم الاسلامية فى الشرق للجهاد كل فى دائرته ضد الانجليز بل ضد كل مستعمر . ان هذا واجب دينى وفوق ما فيه من فرضية ووجوب وثواب من الله فهو يعظم قدركم فى عين الشعوب ، ويذيع ذكركم بين العالم ثم هو يفيدنا فيما بعد فى طلب المعاونات المادية وغيرها عند الحاجة !

وخطابات سيدى لا تفتح كما تعلم وبهذا تؤجر من الله وتعظم فى عين الجميع . »

وراق هذا الاسلوب للسيد السنوسى وامر بكتابة الخطابات وفعلا ارسلت للطوافة ولكن لامر لايغيب عن فطنة القارىء فتحت هذه المظاريف وقرأها مستر « سنو » ثم امر بتغليفها وردها الى السيد السنوسى مع خطاب رقيق قال فيه : « لقد وقع صدفة ان فتحت هذه المظاريف فوجدنا ما بها يتنافى مع الصداقة القائمة من آماد طويلة بيننا وبين آبائكم ، اى بين انجلترا واسرتكم ، ولا يمكن ان اصدق الا انها خطابات مدسوسة عليكم ، فنحن واثقون من ودكم وعظيم نقديركم ونحن اذ نعيدها نرجو ان تتبينوا رأيكم . »

وهكذا ايضا فوتوا الفرصة على جعفر باشا الذى راح يكد ذهنه من جديد ! وسنرى .

محمود جبر

الاذاعة ايضا

خطرات :

تقول مجلة الاذاعة المصرية فى عددها الصادر بتاريخ ٢٤ يونيه سنة ١٩٤٩ ردا على ما كتبناه : « ان الاذاعة لا يمكن ان تدخل فى مناقشات جدلية حول ما ننشره من انباء غير صحيحة ولا اساس لها من الواقع . » واريد ان اسأل ، وان كنت اعلم اننى لن اظفر باجابة ، ما هى هذه الانباء الغير صحيحة التى نشرناها ؟ وما هى هذه المناقشات الجدلية التى طلبنا ان تدخل معنا فيها ؟ نحن نقول للقائمين بأمرها انتم فعلتم كذا وكذا ، فهل لانسان من الاذاعة او غيرها ان يتفضل ويقول لنا انتم على غير الحق والحق كذا وكذا فنتقبله ان كان صحيحا على العين والرأس ؟!! اما هذه المهاترات والمغالطات فهذا ما لا نقبله فنحن لا نريد الا الاصلاح ، والقارىء الكريم يدرك بفطنته السليمة صدق ما نكتب فى كل الامور .

ومما زاد دهشتى ان تستمر هذه المجلة فى مغالطاتها فتقول فى عددها الصادر فى ٨ يوليه سنة ١٩٤٩ تحت عنوان « تقدير وشكر » انها تتلقى رسائل عديدة من مختلف انحاء البلاد تفيض بالتقدير والاعجاب ببرامجهـا ! ونحن بدورنا نتحداها ان تنشر رسالة واحدة من هذه الرسائل فضعف البرامج وسخفها وبعدها عن الانسجام والذوق مما لا يختلف فيه اثنان . وانه لخير لها ولرجالها ان يعملوا ما استطاعوا على الاصلاح ، وساعتئذ سيجدون اقلامنا فى نصرتهم ، فنحن مع الحق وللحق نكتب .

عزت حماد منصور

دفن موتى الفقراء

تألفت فى شبرا بشارع العروسى جمعية اسلامية لتجهيز ودفن موتى الفقراء ، ومساعدة ذوى الحاجة ، وهى تؤدى رسالتها كاملة بما تقدمه من معونات ماليه للذين اخنى عليهم الدهر .

فالى مثل هذه الاعمال المبرورة يجب ان نعمل ونتجه حتى نحقق قول الله عز وجل : « وتعاونوا على البر والتقوى . »

« زيان »

الباكستان والثقافة العربية

بقلم الدكتور حسين الهمدانى ، الملحق الصحفى بسفارة الباكستان بالقاهرة

لكل حضارة ومدنية تقاليدها الخاصة يعبر عنها فنها وادبها ، وتتمثل فى مظاهر الحياة اليومية المحيطة بها . والتقاليد هى التى تميز اى شعب عن شعب ، وهى التى تفرق بين قوم وقوم ، وهى التى تسبغ على كل لون من الوان التفكير فى الحياة اللون الخاص الذى تصطبغ به . فالحضارة الاسلامية غير الحضارة الاوربية ، والحضارة العربية غير الحضارة الصينية . وعلى كل تقليد اذا ما اراد ان يحافظ على كيانه ، وان يبقى سليما من كل شائبة ، صامدا ضد كل عدوان ان يعمل اولا على الاحتفاظ باللغة التقليدية ومن ثم على تقويتها . وامامنا حضارة الصين التى ترجع الى خمسة آلاف سنة ، فانها بقيت وظلت متماسكة متصلة غير متغيرة بفضل محافظتها على لغتها وعدم التفريط فيما لها من حق الرعاية .

وبقيام الباكستان امة تضم شعبا تربطه وشائج الحضارة الاسلامية اصبح لزاما عليها ان تفسح للثقافة العربية الاسلامية المكان اللائق بها وان تحلها محلها من الاعتبار . فالباكستان تريد ان تعيد لهذه للثقافة مكانتها السامية المرموقة وهى تريد ان تصل ما انقطع من ذلك التراث ، والحضارة الاسلامية ككل حضارة كبيرة اخرى سجلت سطورها فى ثبت التاريخ ، لها تقاليدها ولها كتابها الخاص بها الذى منه تنبثق ينابيع التقاليد الاسلامية العظيمة ، والذى فيه تتجسم وتتصور الحضارة بكل مظاهرها ، والذى فيه تتبلور المعانى والافكار ثم يرسلها الى الناس منعكسة حقائق ظاهرة ملموسة . هذا الكتاب وهو القرآن الكريم الذى اوحى به الله الى نبيه محمد عليه الصلاة والسلام هو اساس الحضارة الاسلامية والنقطة التى سارت منها مدنيـة الاسلام . لهذا يتطلع اليه المسلمون كافة لان فيه الوحى بصدق الايمان ، والتعبير بصلابة الدين .

واذا عرفنا ان القرآن هو المصباح الذى ينير للمسلمين طريقهم ويدلهم الى مسالك الخير ويبعدهم عن مهاوى الشر ، عرفنا لماذا تريد الباكستان ان تندمج وان تتصل بحضارة الاسلام ، وادركنا لاول وهلة عزمها على التمشى حسب تعاليمه السمحاء مؤملة الفلاح والنجاح . وهى لم تقصر رغبتها هذه على مجرد النية الطيبـة او الادعاء بل عمدت الى تضمين هذه الاغراض الشريفة والدوافع الطيبة التى تتمثل فى الاسلام دستورها الجديد الذى اقرته الجمعية التأسيسية اخيرا متوخية ان تعطى الشعب بواسطة ممثليه ونوابه السلطة والوديعة المقدسة التى وضعها الله فى ايديهم مراعين الله فى اوامره ونواهيه .

وليس اهتمام مسلمى شبه القارة الهنـدية الباكستانية وتعلقهم بالقرآن ظاهرة جديدة بل هو امر يمتد الى مئات السنين ايام ان غزا العرب هذه الانحاء ومعهم لغتهم . واللغة العربية كانت وما زالت لغة غنية بالفاظها بليغة باسلوبها عميقة فى معانيها وتعبيراتها ، ولهذا اصبحت الاداة الادبية الوحيدة التى تربط سكان هذه المناطق منذ ثلاثة عشر قرنا .

وعلى قصر حكم العرب لهذه الانحاء المعروفة اليوم بالباكستان بقيادة الفاتح محمد بن القاسم الا انه كان للغة العربية عزها واثرها . ساعد على ذلك وجود كثرة من المتأدبين والعلماء والمتفقهين فى الدين والمتشرعين ضمن جحافل الجيوش الغازية .

وظل الادب العربى مزدهرا فى هذه الارجاء وظلت اللغة جزءا لا يتجزأ من حياة المسلمين بسبب تعلقهم بالدين حتى فى تلك الايام التى حكم البلاد فيها حكام غير عرب . ففى ايام الاتراك والتتار والفرس ، وحينما كانت اللغة الفارسية لغة رسمية كان للغة العربية المكان الاول ولم تستطع عوادى الدهر ان تمحوها ولا تقلبات الزمن ان تزيل اثرها .

وكان المسلمون هنـاك على اتصال فكرى وروحى دائم بالعالم الاسلامى الخارجى ، وامتد هذا الامتزاج الى ايام الغورى والخلجى وتغلق والى ايام لودى ثم الى ايام المغول . وفى ايام السلطان علاء الدين الخلجى ازدهرت مدن عدة فى الهند واصبحت مراكز للتعليم الاسلامى وقواعـد للدراسات الدينية واللغوية ، ومنها دلهى ولاهور ، واحمد اباد ، وقد كان شأنها تماما كشأن بغداد والقاهرة .

واهتمام شبه القارة بتعلم اللغـة العربية امر طبيعى كان على اشده اثناء حكم الاسلام . ولكن كنتيجة لقيـام الثورات السياسية والازمات الاقتصادية ، وكنتيجة لاستعمار الاجانب لهذه البلاد افل نجم اللغة وضـاع اثرها بين الناس . بيد انه كان يقوم بين وقت وآخر رغم قيام هذه المصاعب افراد يعشقون هذه اللغة ويرفعون منارها ويخصصون لها المعاهد للعلم والدرس . وقد ارادت الباكستان اليوم بعد ان استكملت استقلالها وسيادتها ان تعيـد مجدها ، وان تحيي تقاليدها القديمة ، وتحققت انها بسبيل هذا لا بد لها من اعادة مجد ثقافتها ، ولهـذا قام زعماؤها واولو الرأى فيها من اول ساعة لهـا يمهدون الطريق امام هذه الفكرة ويبسطون للناس كافة ان عليهم اذا ما ارادوا ان يقووا الروابط الثقافية والفكرية والروحية بينهم وبين مختلف البلاد العربية ان يسارعوا لتوحيد اللغة بينهم .

ولـما كانت اللغات هناك متعددة ، ولما كان فى استعمال الاحرف العربية غنى عن استعمال اية احرف اخرى ، ولما كانت لغة القرآن هى العربية ، فقد هبوا يشجعون على تعلمها ، وراحوا يتوجهون نحو مصر ، منارة العلم والدين ، حامية الازهر الشريف ، حاملة اللواء ، ذخر المتعطشين الى الارتواء . فالباكستان تريد الآن ان تتخذ الحروف العربية حروفا بهـا تكتب لغتها ، وان تتخذ اللغة العربية لغة ان لم تكن رسمية فهى الى الرسمية اقرب .

وقام الكبراء والعظماء يرعون هذه الحركة ويشجعونها فساعدوا فى تأسيس جمعية ثقافية عربية باكستانية انشئت فى العام الماضى بعد مرور شهور قليلة من قيام الباكستان تحت رعاية معالى وزير المعارف السيد فضل الرحمن وكانت فرصة طيبة ومناسبة حسنة للتعرف بأهمية اللغة العربية واهمية الاتصال بالعالم العربى تلك التى اتيحت يوم افتتاح هذه الجمعية فقد شرفها بحضوره فخامة الحاكم العام السيد ناظم الدين واعلن من فوق منبرها ان احسن وسيلة لاقامة علاقات متينة وثيقة بالبلاد العربية انما يكون عن طريق اللغة العربية . وكم كان جميلا منه ان يقول : «ان معرفة اللغة العربية امر ضرورى جدا لكى تتخذ الوحدة الاسلامية صورتها العملية . وليس فى مكنة العالم الاسلامى ان يحكم اتصالاته وان يدعم روابطه الا اذا اتخذ اللغة العربية لغة مشتركة والا اذا اتقن دراستها . وواجبنا اولا ان نتخذ الحروف المطبعية العربية حروفا بها نكتب لغاتنا لاننا بهذا نتفادى الاختلاف والتعقيد ونتوخى الحصول على اقصر ما يمكن من التماثل والسهولة والتقرب بين المعانى والافكار . فعلى العالم الاسلامى اجمع ان يخطو هذه الخطوة وان يتخذ اللغة العربية لغة له . »

وقد استجابت الباكستان لهذه الدعوة فقامت تنشىء الجمعيات وراحت الحكومة تنفـذ كل مشروع يرمى الى هذه الغاية ويهدف الى هذا الهدف . ومن ذلك ان الحكومة تنشر مجلة عربية اسمها « البشير » تحاول بواسطتها ان تنقل افكارها وتعرف باحوالها وتتعاون مع شقيقاتها مؤمنة بان اصدارها هذه المجلة العربية خطوة موفقة نحو التآخى والتآلف الذى تنشده .

ولقد ترك الاستعمار الاجنبى الطويل لشبه القارة الهندية الباكستانية تركة ثقيلة كريهة من نظم التعليم لا تتصل بثقافة الناس ولا تتناسب مع ظروفهم وحياتهم ولا تتوافق مع بيئتهم . فامام الباكستان والحال كذلك صعوبات جمة لتزيل هذا الاثر سيما وان الجهل متفش بين غالبية الناس فهى تجاهد اليوم لكى توفق بين سياسة التعليم وبرامجه وميول الشعب واستعداده مدفوعة فى ذلك بتاريخها الطويل وثقافتهـا ، متوخية مقتضيات العصر الحـديث واطراد التقدم فى مناحى الحياة . وقد عقد بكراتشى سنة ١٩٤٨ مؤتمر تعليمى نصح الباكستان ان تهتدى فى سياستها التعليمية بالمثل العليا الاسلامية التى تنادى بالاخاء والتسامح والعدالة . والباكستان بسبيل تنفيذ هذا . وهى تساهم بقسطها فى سير القافلة الدولية فهى تخلق مع العالم الخارجى روابط تتمثل فى تبادل الاساتذة والطلاب وفى تبادل المطبوعات وفى ارسال البعثات . وقد وقف معـالى فضل الرحمن وزير المعارف فى احد اجتماعات الجمعية الثقافية العربية الباكستانية وقال :

« كثيرا ما نوهت بضرورة اتصالنا بالبلاد العربية المختلفة والعمل على ربط ثقافتنا بثقافتهم . واليوم اكرر القول بان علينا الا نقف مكتوفى الايدى امام مجرد رغبتنا بالاحتفاظ بتراث ديننا القويم ، بل علينا ان نسعى باخلاص لان نعيد المجد الغابر وان نقوى علاقاتنا الثقافية والدينية التى تكمن فيها روح الاسلام وفلسفته .

وتحقيقا لهذا اقترح ان تصبح الحروف العربية وسيلة لكتابة لغاتنا بها ، حتى يصبح سهلا على الباكستان ان تتقرب عن هذا الطريق نحو البلاد العربية الاخرى . فاللغة هى طريق الاتصال الفعال بين امة واخرى . ونحن اذا سلكنا هذا السبيل فتحنا الباب على مصراعيه امام تبـادل التفاهم والمعرفة وتناقل الافكار ، كما اننا فى نفس الوقت نتيح لشعبنا الفرصة لكى ينهل من معين الثقافة العربية المجيدة . »

امل ...

قرأت فى العدد السابق من « منبر الشرق » كلمة بعنوان « الممالك العربية المتحدة » ، وقرأت حديثا لفارس الخورى بك فى جريدة «المصرى» ، وقرأت مقالات قيمة اخرى فيها جميعا دعوة الى عصر جديد من التضامن الكامل بين الدول العربية ، وتبشير بتكتل الشعوب العربية . وسيكون اندماج الجيوش العربية وتوحيدها هو الخطوة الاولى فى سبيل هذا التكتل .

فى الحقيقة ان المحن هى اقدر محك لتعرف الخبيث من الطيب . وقد شاء الله ان يمتحن حكومات الدول العربية وشعوبها ، فارسل فيها محنة فلسطين ، وكانت النتيجة اوضح من ان تفصل . وكان المعقول ان تزيد هذه المحنة من تساند الحكومات العربية وشعوبها ، ولكن المشاهد ان بعض هذه الحكومات انحرفت عن الطريق ، وعجزت حتى عن تعرف رغبات شعوبها وامانيها فى تكتل حقيق ووحدة لا لبس فيهـا ولا غموض .

واذا كانت هناك دول فرضت عليها الطبيعة ان تتحد وتتكتل ، فان الدول العربية فى مقدمة هذه الدول .

لقد شعرت دول غرب أوربا وامريكا بالخطر الروسى ، فخلقت نوعا من الارتباط اسمته ميثاق الاطلنطى ، رغم ما بين هذه الدول من تباين فى المشاعر والمشارب ، ومع ذلك فوحدة الالم والامل جعلتها يتطلع بعضها الى البعض .

اما نحن العرب فبيننا اكثر من سبب للارتباط ، فلغتنا واحدة وديننا واحد ، وآلامنا وآمالنا واحدة .

واذا كان من المؤسف حقا ان بعض الافراد وبعض الصحف اخذتها نعرة زائدة وحماس مفرط فافشت من الاسرار ما كان يجب ان يكون فى الخفاء ، الا ان هناك غالبية من ذوى السداد فى الرأى وبعد النظر والتعمق فى البحث شاءت ان يتضح الخير من الشر ، وان يأتى النجاح من الفشل ، فقامت تدعو لبرنامج افضل واقوم يقرب ما بين دول العالم العربى ويبعث فيها مجدها الزائل وينعش روح العزة والكرامة .

وانى كداعية لهذا المذهب يسرنى ان ارى جريدة « منبر الشرق » تتبوأ مكانها اللائق فى هذا المضمار ، وتكون فى طليعة المبشرين بهذا الرأى ، الداعين الى الاخذ به .

محمد فاوى عمر
ليسانسيه فى القانون

قبول الافغان
مقترحات الباكستان

اصدرت وزارة الخارجية بحكومة الباكستان بلاغا صحفيا يوم ٥ يوليه جاء فيه ان حكومة الباكستان قابلت الانباء القائلة بقبول حكومة الافغان لاقتراحها القاضى بتعيين لجنة مشتركة من مندوبين عنها لبحث حادث ضرب القنابل بترحاب ورضى . والحادث المزعوم هو ما قيل بأنه حدث يوم ١٢ يونيه الماضى قرب الحدود المشتركة بين الدولتين .

وتهتم الحكومة الآن بوضع تفاصيل المقترحات التى قد تسير وفقها هذه اللجنة ، وستسارع حال الانتهاء منها الى ارسالها لحكومة الافغان .

وترى الباكستان ان يتم تحقيق هذا الحادث على وجه السرعة ، وتأمل ان ينتهى الامر بتسوية ودية حبية .

تمخض الجبل ...

للكاتب الكبير الاستاذ نقولا الحداد

هذه هى المرة الوحيدة التى اظهرت فيها حكومة لبنان همة قعساء فى الحرص على الامن فقد اعتقلت ٩٠٠ عضو من اعضاء الجمعيـة القومية ، وقبضت على رئيسها انطون سعادة . وفى ثلاث ساعات بعد القبض عليه حاكمته وحكمت عليه بالاعدام وفى الصباح التالى نفذت الحكم .

اما ان يقبض على الرجل ويحاكم ويحكم عليه فى اقل من ٢٤ ساعة فاجراء لم يحدث مثله فى اشد الحكومات استبدادا .

وليست هذه بمحاكمة وانما هى انتقام ، ولو قتله القابضون عليه فى التو لقلنا انه قتل فى المعمعة . والاعدام بلا محاكمة ليس اكثر شـناعة من هذه المحاكمة الخاطفة .

ولكن يظهر انهم خافوا ان يحاكموه لدى محكمة قانونية (حتى عسكرية) لئلا تظهر فضائح لا قبل لهم على دفعهـا فكتموا هذه الفضائح باعدامه الفجائى .

كان الرجل رئيس جمعية سياسية ولم تكن عصابة قطاع طرق . كانت ذات برنامج سياسى يحبذه سواد من الناس . والا لمـا انتظم فيها جمهور من المثقفين والراقين . ولم يكن فيه من منكر سوى انه يخالف رغبة الحكومة . فلا يستحق اذن ان يحاكم محاكمة غير قانونية . وللرجل حق قانونى بأن يكلف محاميا نزيها يدافع عنه ، فحرمانه هذا الحق انما هو الجريمة التى يعاقب القانون فاعلها .

ما رأينا حكومة لبنان اهتمت بالحرص على الامن العام كاهتمامها اليوم ، مع ان الامن فى اختلال دائم .

عجيب ان تطارد حكومة لبنان انطون سعادة وجنوده ، وتترك الحاكم الذى يجلس لدى باب الفندق وانبوب الاركيلة (الشيشة) فى فمه الى ان يأتى شخص من الداخل ويسلمه ظرفا (مغلقا) فيه ١٥٠ ليرة على الاقل مكافأة له على حماية الفندق من رجال البوليس الذين يطوفون على الفنادق لكى « يكبسوا » لاعبى القمار او يتقاضوا منهم الجعالة المفروضة ! !

وهناك اعمال اخرى يعملها الحكام الرسميون للابتزاز ، وليس لها محل فى هذه العجالة .

وعجيب ان تطارد حكومة لبنان انطون سعادة وجماعته ، وتترك وزيرا الف فرقة من قومه اللبنانيين وسلمهم لليهود قائلا لهم : حاربوا باخلاص مع اخوانكم الهاجاناه الصهيونيين . وقد نال مكافأة عظمى على هذا التبرع ، وعند اليهود المال الوافر .

وعجيب ان تطارد الحكومة انطون سعادة وتترك الوزير المذكور الذى سلم حصن شويا جنوبى حاصبيا لليهود عن يد صديقه كامل الحسين سمسار اليهود ، الذى قتله بعض الجنود السوريين ، لان خياناته اضرت ضررا عسكريا بليغا بالجيش السورى . وقد حوكم قاتلوه فى محكمة عسكرية فى سوريا وبرئت ساحتهم ، وفى خلال المحاكمة انفضحت خيانات الوزير .

ولذلك لم نعد نعجب من ان الحكومة اللبنانية جاهدت كثيرا للاحتفاظ بالجنود السوريين الذين قتلوا كامل الحسين لكى تحاكمهم وتعدمهم ، تسترا على تلك الفضائح . ولكن فخامة الزعيم حسنى الزعيم تدارك هذا الخطر باصراره على تسلم الجنود السوريين .

وكان جميع الوزراء يؤلفون محكمة العدل ، لمحاكمة انطون سعادة الا وزير الدفاع ، فكان متغيبا فى نواحى حاصبيا موئل الصهيونيين الذين صار لهم هناك حصن . والغالب انه يجتمع هناك بابن غوريون رئيس اسرائيل وغيره من مجرمى اليهود لكى يساومهم على مقاطعات لبنانية على التوالى ، حتى اذا وجد معارضة من احد فى لبنان وجه اليه قوات دفاعه المجيد .

اهل لبنان لاهون بسلب المصطافين ، والحكومة اللبنانية مؤلفة على الغالب من امثال ذلك الوزير الوهاب النهاب ، ومع ذلك فهو لا يزال وزيرا كباقى وزراء لبنان . فليت شعرى من هو اجدر بمثل تلك المحاكمة الشاذة ؟

انطون سعادة

وردت الانباء من سوريا ولبنان فى اواخر الاسبوع المنصرم انه القى القبض على انطون سعادة ، رئيس الحزب القومى اللبنانى ، وانه « حوكم » واعدم فى مدة لا تتجاوز ٢٤ ساعة . وقد علق على هذه الحادثة الكاتب اللبنانى الكبير الاستاذ نقولا الحداد فى مقاله المنشور فى هذه الصفحة بعنوان « تمخض الجبل » . ويقال ان هذا الزعيم قد اعتقل فى دمشق ليلة الاربعاء ٦ يوليه بينما كان قاصدا الى قصر رئيس الجمهورية السورية .

اما التهمة التى وجهت اليه امام المحكمة العسكرية التى حكمت عليه بالاعدام فى جلسة سرية ، فهى الحض على قلب نظام الحكم ، والاشتراك فى ثورة مسلحة للوصول الى هذه الغاية . وقد تولى الدفاع عن نفسه بنفسه زهاء ساعة ونصف الساعة ، ولكن المحكمة لم تأخذ بدفاعه ، ولم تقبل ان يدافع عنه المحامى الذى اختاره .

وقد استقبل الموت برباطة جأش بعد ان ادى واجباته الدينية كمسيحى ، ولكنه كان يقول : «دينى هو قوميتى . » وكان اعدامه فى فجر يوم الجمعة الماضى بساحة مارالياس بطينا . وقد احتج على تنفيذ الحكم بهذه السرعة عند ما رأى العمود الذى طلب منه ان يجثو على ركبتيه ليشد اليه .

وفى اسرع من لمح البصر ، كما تقول « الاهرام » ، اصدر الضابط امره الى اثنى عشر جنديا من جنود الجيش ، فوقفوا على مسافة ستة امتار منه ، ثم اشار اليهم فاطلقوا بنادقهم دفعـة واحدة ، فمزق الرصاص صدره ورأسه وسقط جانب من كتفه وتدلى رأسه الى صدره ، وتقدم منه ضابط الثلة وافرغ فى رأسه الرصاصة الاخيرة .

ثم تولى الطبيب الشرعى فحص الجثة واعلن الوفاة . وبعد انقضاء خمس دقائق حل رباط القتيل ، ووضع الجثمان فى نعش ودفن فى مقبرة مار الياس بطينا باشراف رجال الشرطة وعمدة الحى .

هكذا كانت نهاية انطون سعادة . اما حياته فتتلخص فى انه من مواليد ضهور الشوير بلبنان ، ويبلغ من العمر ٤٥ سنة . وهو خطيب مؤثر ، يجيد عدة لغات اجنبية الى جانب اجادته العربية ، منها التركية والالمانية والاسبانية والانجليزية والفرنسية ، وله مؤلفات تاريخيـة وسياسية واجتماعية بهذه اللغات .

اسس حزبه فى اواخر عام ١٩٣٦ ، وكان يهدف الى توحيد اجزاء ما يطلق عليهـا سوريا الطبيعية من جبال طوروس الى حدود دجلة والفرات باقتطاع اجزاء من العراق حتى منبع نهر الفرات .

ولحزبه اعضاء منتشرون فى سوريا والموصل وشرق الاردن وفلسطين .

وقد طاردته سلطات الانتداب الفرنسية اثناء الحرب الماضية ، ففر الى المانيا ثم الى الارجنتين حيث امضى سنوات الحرب ، وتزوج هناك بفتاة المانية الاصل ، رزق منها ثلاث بنات .

هذا ، ولا تزال السلطات المسئولة فى لبنان تطارد اعضاء الحزب القومى بعد حله ، واعدام رئيسه . ولكن جاء فى برقية من بيروت بتاريخ ١٠ يوليه ان اعضاءه يجمعون قواتهم من جديد ، لانتخاب زعيم يحل محل انطون سعادة . وتتخذ الحكومة التدابير لمقاومة ما قد تأتى به الايام من هذه الناحية .

السفراء فى ايران القديمة

للاستاذ حسين مجيب المصرى

من المعلوم ان السفارة فى سالف الازمان لم تكن ما نعهد اليوم من منصب قائم دائم يتبوؤه عظيم رفيع الشأن عالى المقام ليرعى مصالح دولته ويدبر امور رعاياها ، وانما كان السفير رسولا تنفذه دولة الى اخرى ليسفر بين القومين ، حاملا خبرا ورأيا ، ساعيا الى اصلاح ذات البين ، وربط ما انبت من صلات ، تبعا لما يستوجب ذلك من امور تطورت واحوال تبدلت . وغنى عن البيان ان القوم لا يصطنعون متحدثا بلسانهم وعنوانا عليهم ما لم يكن صالحا لذلك اتم الصلاحية ، حريصا اشد الحرص على اداء واجب يناط به ان يؤديه ، وامينا كل الامانة على وديعة فى عنقه ، فهو صاحب العقل والبديهة والقول الفصل ، والمتقد حمية ووطنية . وان ماينحلى به من صفات المدح ، ليحرك همتنا الى الوقوف على طرف من اخبار هؤلاء السفراء فى ايران القديمة ، خصوصا اذا شئنا ان نتعرف بعض الفروق واوجه الشبه بين الغابر والحاضر .

فلما صح عزم الملك دارا على غزو بلاد اليونان ، زين له الدهاء ان يركن الى قذف الرعب فى قلب العداة ، ويعتبر الدعاوة سلاحا يشبه فى الفتك سيوفه المسلولة ورماحه المشرعة ، فاشخص رجلين من بطانته الى ارض اليونان ، فطافا بالبلاد وتحدثا مع اهلها مظهرين لهم صولة الفرس وجبروتهم ، وبسالتهم وشديد بأسهم ، ونصحا لهم بالترحيب بمقدمهم والتسليم عن رضا وطواعية ، كما اوضحا لهم سوء مغبتهم اذا حاولوا صدهم ووقوفا بالسلاح امامهم ، فالضعيف اذا نهض لقتال القوى انما يسعى الى حتفه بظلفه ، ويقضى بحماقته على نفسه بيده ، فانطلى رونق هذا الكلام على اليونان ورأوا ان يؤثروا العافية ويكفوا يدهم عن محارب لا يد لهم به ، وخارت نفوسهم وذهبت شعاعا ، ووجد الفرس يوم اقتحموا عليهم ملكهم قوما مستسلمين مستضعفين .

ولما بلغ السفيران من اليونان الارب ، شدا الرحال الى اسبرطة ، وكان اهل اسبرطة غلاظا شدادا لاجانب فيهم لرحمة او ملاينة ، فلم يرعوا للسفيرين حرمة ولم تأخذهم بهما رحمة ، فاوقعوهما فى الاسر ، ونكسوهما فى بئر حتى ماتا ميتة سوء . ونمى الى دارا خبر السفيرين فاتقد غضبا وعول على التنكيل بمن جرح كبرياءه فى شخص رجلين من اتباعه يصدعان بما يؤمران وما عليهما الا البلاغ ، غير ان العمر لم يمتد به حتى يشفى غيظه ويدرك ثأره . وخلفه ولده اكزرسيس الذى احفظه قتل السفيرين من اهل اسبرطة ، فأرسل عليهم جيشا لجبا ، ويقال ان الندم ادرك الاسبرطيين على مافرط منهم ، وادركوا ان القتل فى غير جريرة معرة وخسة ، وارادوا ان يغتفروا لزلتهم ويقدموا المعاذير الى ملك الفرس ، فتطوع فتيان منهم لان يكونا سفيرين يرحلان الى فارس ويسألان اكزرسيس الصفح . ورحل السفيران لطيتهما ، وبعد سفر طويل بلغا بلاد الفرس وتوجها الى قصر الملك ، واستفتحا بابه ففتح لهما ولما مثلا فى حضرته قالا : « يا ملك الفرس . لايخفى علينا ان للسفراء ارواحا عزيزة مقدسة ، تستوجب الحماية من كل شر واذى ، وانا على ما كان منا لنادمون ، اما انت فقد وجهت جيوشا الى ارضنا ، طلبا لثأرك عندنا . ايها الملك اثن عن عزمك ولا تغز بلادنا ، فنحن على اتم الاهبة لان نفدى روح سفيريك بروحينا ، نحن طوع يديك فاقض ما انت قاض واصنع بنا ما انت صانع . »

ووقع كلام الفتيين من نفس الملك اجمل موقع ، وراقه منهما ان تبلغ الشهامة والوطنية بهما هذا المبلغ ، فقد طاب لهما ان يموتا فى سبيل دفع البلاء عن وطنهما ، ولم يشتد عليهما ان يكونا ذلك البرىء الذى يؤخذ بذنب المسىء ، مادام سعيهما الى غاية ، وفداؤهما عن مبدأ . وكان الظن ان الملك لا محالة قاتلها كما صنع بسفيريه قومها ، غير انه كظم غيظه ولم يخرج عن طوره وشاء ان يكون ذا معدلة فأجزل صلتهما وافاض عليهما الخير من كل جانب وردهما الى وطنهما وهو يقول : « كلا لن امسكما بأذى ، فانا من اهل اسبرطة اكثر عدلا واعظم مروءة . »

وقد اختص ملوك الفرس الاقدمون بعادات ومراسيم لاستقبال رسل الدول وسفرائها ، ولا ريب انهم كانوا يحرصون الحرص كله على الظهور امامهم بمظاهر العظمة ، فكانوا يستقبلونهم فى ابهاء تحار العين فيها حسنا وتلألؤا ، وقد لبسوا الحرير تجرى فيه خيوط الذهب ، وتحلوا من نفيس الجوهر . كما كانوا يفتنون فى اكرامهم غاية الافتنان ، فيبذلون لهم القرى ويغدقون عليهم من هداياهم وعطاياهم ، ولا يأخذونهم بعقاب لخبر يحملونه بالغا ما بلغ من الشؤم والسوء . وان دل ذلك على شىء فهو يدل على كياسة وحسن سياسة .

وفى عهد الدولة الاشكانية وهى الدولة التى حكمت بعد فتح الاسكندر المقدونى لفارس ، قويت الروابط بين الفرس والروم ، وكثر تبادل السفراء بين الدولتين ، ومما ينهض دليلا على اعتبار السفارة عملا عظيما لا يضطلع به الا عظيم ، ان الملك فرهاد ارسل ابناءه الى قيصر الروم لتبادل الآراء وتناقل الاخبار .

وفى عصر الساسانيين كانت مهمة السفراء فى الاغلب هى فض المنازعات وحل المشكلات ، فقد حدث ان قائدا من قواد الروم اراد ان يغزو فارس ، فوجه اليه ملك الفرس سفيرا يقنعه بالعدول عن خطته فكان من السفير الفارسى ان قال للقائد الرومى :

« ايها القائد ، اذا شئت ان تعلن علينا حربا شعواء فنحن من اخذ للحرب اهبتها ، ولكننا مع كل نرحم شيخوختك ، وان هامت نفسك فى ذلك الوهم الذى لا يجديك فتيلا ، ونحن نأذن لك بأن تنقلب الى بلدك وعشيرتك تحت جناح من رعايتنا ومسالمتنا ! »

فساء هذا القول قائد الروم واغضبه لما فيه من تهزؤ وتهكم فنادى بالثبور والويل ، وقال انه سيحاسب ملك الفرس عسير الحساب على سخريته منه يوم يفتح بلاده ، وما سمع السفير الفارسى ذلك حتى استضحك باسطا يده وقال : « انظر الى كفى ، لن تشاهد بلاد الفرس حتى تشاهد شعرة فى كفى ! »

وصحت نبوءة السفير فانكسرت جيوش الروم وقتل قائدها مع ولده بين رحى القتال .

وكان من عادة الساسانيين ان يختاروا سفراءهم المبعوثين الى الروم من القساوسة ، والعلة فى هذا راجعة الى اتساع مداركهم واتصالهم الوثيق بملوك الفرس ، واطلاعهم على بواطن الامور فى البلاد والبلاط ، كما كان من امبراطور الروم ان جعل السفارة لرئيس كبير من رؤساء المسيحية ، وارسله مرتين الى الملك يزدجرد ، فارتبط العاهلان بالصالح المشترك والود الاكيد ، وكان ذلك نصرا مؤزرا للمسيحية فى بلاد الفرس ، ومرجع الفضل الى ما للسفير من لباقة وحصافة .

وفى زمان الدولة الصفوية التى حكمت ايران الاسلامية من اواخر القرن الخامس عشر الى اوائل القرن الثامن عشر ، كان الاحتفاء بسفراء الدول الاجنبية يشبه ما نعهده اليوم ، فاذا تسلم السفير مهام منصبه فى ايران واراد ان يحظى بلقاء الشاه المرة الاولى ، ارسلت اليه قافلة من الجمال البيض اعدت لركوب السفراء يوم تقديم اوراق اعتمادهم ، وكانت العناية عظيمة بتزيينها ، فرحالها من الحرير الاحمر ، ورقابها محلاة بالازاهير ومقاودها من الذهب الابريز ، اما قادتها فعليهم ابهى حلة ولهم احسن هيئة . فتزايل القافلة قصر الشاه الى دار السفير ، وهناك تناخ الابل لركوب السفير واصحابه ، ويسير الركب بين مظاهر الاجلال والاكرام ، حتى اذا ماوصلوا الى القصر الملكى ، وفرغوا من اداء المهمة التى قدموا لأجلها ، اعيدوا الى دارهم كما جاءوا . وقيل ان بعض السفراء تأذى بركوب الابل لما فيه من جهد ومشقة وهزة لا عهد للاوربى بها ، فاعتذروا من قبولها مظهرين الاسف على الخروج بذلك عن مجرى العادة ، وطلبوا الخيل عوضا منها .

والذى نلحظه هو ان السفارة فى ذلك الزمان كانت ذلك المنصب الذى نعرفه اليوم ، فلم يكن السفير رسولا يوفدثم لا يلبث ان يعود ، وعودته رهن بانجاز مهمته .

علم النفس العام

وعلم النفس الخاص

تدور ابحاث علم النفس العام حول ما تعرضه مظاهر الشعور من تشابه وتوافق . اما علم النفس الخاص فابحاثه تنحصر فيما تنطوى عليه تلك المظاهر من خواص وفروق . من هنا كان التمايز بين هذين النوعين من الدراسات النفسية ، ومن هنا رأيت ان من الخير ان تكون الدراسات الخاصة بنفسية المرأة قسما من اقسام علم النفس الخاص .

ان علم النفس العام يبحث عن القوانين الكلية التى تنطبق على الحياة الشعورية لكل فرد ايا كان نوعه . انه يقرر مثلا ان تداعى المعانى عند اى فرد ، انما يخضع لعوامل خاصة كالتشابه والتلازم والتضاد . بيد ان الاطار العام لهذه القوانين يحتوى على اختلافات فردية تتعلق بالكمية . فتداعى المعانى مثلا يخضع غالبا — عند بعض الاشخاص — لعامل التشابه ، بينما يخضع غالبا — عند آخرين — لعامل آخر .

هذه الاختلافات الفردية لايقام لها وزن عند صياغة القوانين العامة ، وما مثلها فى ذلك الا كمثل الفروق النوعية فى الثقل التى لا يقام لها وزن فى قانون الجاذبية العام . ان العالم عندما يضع صيغة القانون العام يكتفى بان يضمنها الحقائق الثابتة المستمرة . هذه الصيغة للحقائق الثابتة المستمرة ينالها التغيير عندما يعرض العالم للاحوال الخاصة .

ومع ذلك فاننا نجد — سواء نظرنا الى النواحى النفسية او النواحى الطبيعية — ان الفروق تتغير بدورها وتختلف اينما وجدت ، فانها ترتبط فيما بينها برباط العلة والمعلول ، ولذلك قيمته من الوجهة النظرية ومن الوجهة العملية على السواء ، ولقد توصل الباحثون فى علم النفس الى اكتشاف بعض تلك الصلات التى تربط بين الظواهر النفسية ، ولكن الكثير منها لا يزال مجهولا والمهمة الاساسية لعلم النفس الخاص هى الكشف عن مساتير تلك الحقائق المجهولة والقاء الضوء على سرها المطوى .

بيد انه يجب علينا اولا ، وقبل كل شىء ، ان نعرض لملاحظة عن كيفية تمايز الافراد من الناحية النفسية . وهنا نستمر فى عقد التشبيه بين العلوم المادية وعلم النفس ، ذلك ان الفروق الفردية فى علم النفس مثلها مثل الفروق الفردية فى علم الطبيعة الكيمائية ، لا تتعلق بالكيفية او بالقوانين العامة ، وانما تتصل اكثر ما تتصل بالكم ، وكما انه لا يوجد على ظهر البسيطة جسم تجرد عن الثقل او عن الطاقة الحرارية او خاصة التوصيل الكهربى ، كذلك لا يوجد فى بنى الانسان من تجرد من الذكاء والعواطف والميول ايا كان نوعها ، ومامن شك فى ان مجموعة الصفات التى تنطوى تحت كلمة الشعور موجودة لدى كل فرد ، ولكن بنسب تختلف وتتفاوت ، فبعضها ظاهر فى وضوح صارخ ، وبعضها خفى لا يكاد يرى ، ولكن لا سبيل الى انكاره . اجل ! انه لا سبيل الى انكار الذكاء لدى البله ، والانانية لدى القديسين ، والاخلاق الكريمة لدى المجرمين .

يجب ان نهدف اذن الى وضع قواعد معينة ، تنطبق على جميع الناس دون استثناء ، بحيث تعبر — فى دقة — عن مشاعرهم واحاسيسهم من حيث الاثر والمؤثر ، وتجعلنا نتنبأ بما يحدث من الفرد فى مختلف الظروف .

ان هذا الهدف لا يتيسر تحقيقه تاما كاملا ، بيد ان كل خطوة يخطوها علم النفس الخاص فى طريق التقدم تقربنا منه . ولو كان الامر غير ذلك لوجب علينا ان نعدل عن تلك الدراسة التى نسميها علم النفس الخاص .

دراسة النسب والصلات بين الظواهر هى اذن موضوع علم النفس الخاص ، وهى فى عمومها نوعان : الاول منهما هو ما بين الظواهر النفسية من ارتباط كالصلة بين التخيل والانفعال ، وبين ضعف التصور والعجز عن التفكير المجرد ، وهذا النوع يدخل فى دراسة الامزجة على العموم ، ودراسة الانواع العقلية المختلفة ، وكذلك يدخل فى تلك الدراسات التى يحاول بها العلماء ترتيب انواع الطبائع فطرية كانت ام مكتسبة .

اما النوع الثانى فانه يعنى بالصلات والنسب بين الظواهر النفسية وبين غيرها من الظواهر ، كالصلة بين الظواهر النفسية وبين السن او الجنس او الوطن او المكانة الاجتماعية او غير ذلك . وهذا النوع من الدراسة عنى به الباحثون فى دراستهم النفسية للطفل وللعالم والفنان والمجرم ، وكذلك فى دراسة نفسية المرأة .

عن الباحثة الهولندى « ج . هيمانس »

ترجمة

محمد عبد الحليم محمود

فلسفة خليل مطران

خلا مكانك ايها الاسد ، واويت فى الختام الى معتكفك الاقصى حيث الوحشة التى عرفت فى الحياة طرفا منها ، وحيث قناعة الاستسلام التى دربت نفسك عليها ، وحيث الراحة الابدية التى افتقدتها فى الحياة حين استقبلتها واعوزتك وانت تستدبرها .

ولكنك لم تصحب الى لحدك فلسفتك التى تركتها ملكا مشاعا لجميع الذين ارتضوك اماما ورائدا ، ولم تجرؤ المنية على ان تنتزع من الافئدة تلك المثليات التى كانت غرس يمينك ويرى يسارك .

وقوام فلسفة مطران جانبان ، جانب ايجابى وآخر سلبى ، ولا تكتمل فلسفة حية الا بهذين المنكبين . فقد كان خليل مطران يبشر بالمحبة المنبعثة من القلب عن اخلاص وصدق ونية حسنة ، ويبشر بالتواضع الذى هو فى حد ذاته سمو ورفعة ، كان يبشر بايتاء الخير ولو مع الذين ليسوا اهلا له ، وبصنع المعروف بدون ارتقاب مثوبة عليه . كان يدعو الى العفة فى كل جارحة من جوارح المرء ، عفة فى الضمير وفى اللسان وفى القلب وفى النفس وفى منهاج الحياة . وكان يحث على استكمال المعرفة من ينابيعها المفرطة فى السعة ، واجتناء الحكمة من بطون الكتب :

عليكم باشتات العلوم فانها
نجاة فان شقت فلا تتبرموا

وكان خليل مطران يوصى بالصبر ويعتصم به ويرى فيه سبيلا مضمونا الى الفوز :

تواصوا بحسن الصبر فالفوز وعده
ولا تبتغوا ما لا يرام فتندموا

وكان يحب العدل على قدر الطاقة لان العدالة امارة من امارات الخير الانسانى الاصيل فيقول :

العدل ان يقصد فاين مكانه
فى نكر معرفة وغصب جوار

وكان يعطف على الصغير ويعلى من قدره فيقول :

واقول للمزرى بسن صغاركم
ليس العظيم همومهم بصغار

وكان يدعو الى الفطنة فى السياسة لا الى التأييد الطائش الارعن فيقول للناخبين :

ايها الناخبون امر البلاد
امركم ، احكموه والله هاد
لا تطيعوا مشورة الاحقاد
لا تزيغوا لنزعة من وداد
لا ترو موا سوى الفلاح مراما

وكان المطران محبا لمصر وفيا لها يدعو الى الايمان بها والعمل على رفعة شأنها فيقول :

يا مصر انت الاهل والسكن
وحمى على الارواح مؤتمن
حى كعهدك فى نزاهته
والحب حيث القلب مرتهن
ملء الحفاظ ومابه دخل
يوم الحفاظ وما به دخن
ذاك الهوى هو سر كل فتى
منا توطن مصر والعلن

٭٭٭

اما الناحية السلبية فى فلسفة مطران ، فقد لقننا اياها نثرا وشعرا ، مشافهة وكتابة ، وكانت حياته كلها آية على الوداعة ودفع الشر بالصمت . فلم يسلم مطران من حسد الحساد ، ولا من كيد الكائدين ، ولكنه كان سيدا على نفسه فما سمح لها ان ترد الصاع مع انه لو اراد لرد صاعين ، ولم يسمح لقلمه ولا للسانه ان يهفو هفوة او يكبو كبوة . وما عرفت انسانا يقدر على خداع نفسه كخليل مطران ، ولكنه ما حاول قط ان يخدع غيره . خدع نفسه فنسى حقد الذين ناصبوه العداء ، وخدع نفسه فاسدى المعروف لجاحدين ، وخدع نفسه فاوهمها بانه قليل قليل مع انه كثير كثير .

كانت سلبيته فى الحياة تملى عليه اجتناب كل ما من شأنه ان يسىء الى الفرد او الى المجتمع ، فيقول :

اياكم الفتنة فهى لو فشت
فى اجمات الاسد تفنى الاسدا
فلا تفرقوا ولا تنازعوا
اعداؤنا شوس ولبسوا رمدا

ويقول : قاطعوا كل جاهل وسفيه

راقبوا الله فى الحمى وبنيه
ضل من جعل الضلول اماما

ويقول : لابارك الله فى ساع بتفرقة

بين الصفيين والجاريين من ام

كان خليل مطران كالاب الحنون ، ينهى ابنه عن المآثم ويرشده الى المبرة ، فيقول له : لا تفعل الشر ويردف ذلك بقوله : وافعل الخير . فلم تكن الحياة عند خليل مطران سوى ازدواج لمعانى الخير جميعا ، وائتلاف لعوامل التقى جميعا ، وحلف لغايات النبل جميعا .

فاذا كان مطران قد مات ، وترك المشعل ، فعزاؤنا فيه انه ترك المشعل فيه موقدا مضيئا ، وترك فى القلوب صورة مضيئة مشرقة لا تبلى الازمنة جدتها ، وترك فى السطور من الادب درا منثورا ومنظوما فيه نفس مطران مصبوبة مسكوبة . قال الشاعر الدكتور ابراهيم ناجى :

إنا افتقدناك والافهام حائرة
والبدر فى الليلة الليلاء يفتقد
فردد الغيل ، والاشبال ناظرة
خلا مكانك فيها ايها الاسد

وديع فلسطين

احمد محرم

شاعر العروبة والاسلام

يلقى الاستاذ الشاعر « كنارى » محرر « الصدى المتجاوب » ومدير مكتبنا السكندرى محاضرة عن صديقه الشاعر الاكبر المرحوم احمد محرم بدعوة من رابطه الشباب الكنزى بدار الرابطة بشارع عبدالمنعم رقم ٩٠١ بالاسكندرية ، وذلك فى الساعة التاسعة من مساء يوم ٢٥ رمضان المعظم الموافق ٢١ يوليه الجارى .

رحم الله احمد محرم وجزى الاوفياء خير الجزاء .

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ١٩ رمضان — ١٥ يوليه)

٢ر٣٠ صباحا — القرآن الكريم — الشيخ طه الفشنى
٣ر٠٠ مدفع الامساك — ابتهالات للشيخ طه الفشنى
٣ر٢٠ اذان الفجر — قرآن كريم — الشيخ طه الفشنى — ختام
٨ر٣٠ القرآن الكريم — الشيخ محمد رفعت من صورة مريم
٩ر٠٠ نشرة الاخبار
٩ر١٥ اغنية لجيهان
٩ر٣٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٠٠ موسيقى الشاة
١٠ر١٥ ما يطلبه المستمعون
١١ر١٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد محمد على الكبير بالقاهرة
١٢ر٤٠ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء — هناء — غناء ريفى
١ر١٥ سيد درويش الطنطاوى — غناء
١ر٣٠ ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ غناء لام كلثوم
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
٣ر١٠ منتخبات من البرامج الخاصة
٣ر٣٠ حديث العصر — الاستاذ مهدى علام
٣ر٣٧ اذان العصر
سلام الملك — ختام
٥ر٣٠ اوركسترا الشجاعى
٥ر٤٥ عبده السروجى — غناء
٦ر٠٠ اغنية رمضان — سعاد مكاوى
٦ر١٥ حديث لوزارة الاوقاف
٦ر٣٠ القرآن الكريم — الشيخ ابو العينين شعيشع
٦ر٥٨ مدفع الافطار — اذان المغرب — ختام
٧ر٣٠ موسيقى
٧ر٣٥ محمد قنديل ولور دكاش — غناء
٨ر٠٠ مائدة مع سعادة الدكتور محمد النقيب باشا
٨ر١٥ محمد عبد الوهاب ورافية — اغان من فيلم رصاصة فى القلب
٨ر٢٩ اذان العشاء
٨ر٣٥ نشرة الاخبار
٨ر٥٥ موسيقى
٩ر٠٠ القرآن الكريم — مذاع من قصر رأس التين
٩ر٥٠ موسيقى
١٠ر٠٠ حديث للدكتور طه حسين بك
١٠ر١٥ محمد عبد الوهاب — اغنية الكرنك
١٠ر٤٠ موسيقى
١٠ر٤٥ رمضان فى عهد المماليك — برنامج
١١ر١٥ عباس البليدى — غناء
١١ر٣٠ آخر الانباء
١١ر٤٥ موسيقى على فراج
١٢ر٠٠ نجاة على — غناء
١٢ر٣٠ قراءة يقدمها الاستاذ عبد المغنى سلام
١٢ر٢٠ ابتهالات
سلام الملك — ختام

الصدى المتجاوب

نهاية افندى !

نشأ عبد اللطيف افندى (وافندى هذه احلى فى سمعه من عبد اللطيف) فى الجيل الماضى ايام كان المثل القائل : « ان فاتك الميرى اتمرغ فى ترابه » يسرى بين الناس مسرى الشرع والدين . وايام كان الموظف الحكومى مندوبا للدولة وممثلا لها يتمتع بكل ما تتمتع به من نفوذ واحترام .

وكانت اسرته متواضعة ، وكان ابوه رجلا اميا يعمل هنا وهناك كيفما فتحت امامه ابواب الرزق . فكان صاحبنا هذا زهرة فى وسط مستنقع ، وعالما فى امة جاهلة ، فأصبح محط انظار جميع اقاربه ومعقد رجاء القريب والبعيد .

وكانت هذه الاسرة المتواضعة تعتقد انه قد اصبح لها بعد استخدام ابنها سهم فى الحكومة ومركز فى الدولة . فاحاطوه بكل عنايتهم وتوجوه بكامل احترامهم واصبح « افنديا » فأى شرف واى مجد عريق …

وكان لصاحبنا زملاء لم يحصلوا على مثل وظيفته الحكومية اذ ربما افتقروا الى الواسطة او خانهم الحظ فى المسابقة او من يدرى لعلهم كانوا ابعد نظرا وانضج تفكيرا .

وبقى صاحبنا فى الحكومة يتمتع بالصيت وقد بماقيل « الصيت ولا الغنى » . ويتمتع بالكسل الذى هو جزء من عمل الموظفين . ويتمتع بالنفخة الكاذبة التى هى كل بضاعتهم .

اما زملاؤه فقد تفرقوا فى ميادين الحياة يشربون مرها ويمتحنون بمصائبها . فكان منهم من عشق الصحافة ، والصحافة منذ اربعين عاما كانت على كف عفريت فكان ما اسرع ما تتقطع به الاسباب . وكان فى الغالب لا يستطيع الحصول على قوته بمفرده من هذه المهنة الشاقة التى لم يكن لها نظام ولا لوائح تحدد الصلة بين اصحاب الصحف والمحررين او بين الصحفيين والحكومة ، بل كانت لها قوانين تقضى بالتنكيل والتعذيب والارهاب مثل قانون المطبوعات .

واشتغل بعضهم بأعمال اخرى كالتجارة او العمل بالشركات وغيرها من الاعمال التى لم تكن لتبلغ بعض الشرف الحكومى والجاه الرسمى .

وتوالت السنون بالخير والشر ، وجاءت الايام باليسر والعسر فكانت الرياح تتلاعب باصحاب الاعمال الحرة : فيوما يفلس التاجر ، ويوما يحبس الصحفى ، ويوما يفصل موظف الشركة . اما صاحبنا الموظف الحكومى فظلت مركبته تسير فى امان واطمئنان .

وزال نظام وحل نظام ، ودالت دولة وجاءت دولة ، وتغيرت معايير الحكم وتطورت اساليب التفكير وتبدلت المقاييس فاصبحت الصحافة صاحبة الجلالة وصاحبة النفوذ والبأس والسلطان واصبح الصحفى وزيرا والوزير صحفيا وانقلبت التجارة جاها كبيرا وشرفا عظيما واصبح معظم كبار التجار يتمتعون باعظم القاب الدولة ، وتفوقت الشركات على الحكومة ، فى مرتباتها وارباحها واصبح الوزراء يتهافتون على عضويتها والمساهمة فيها ، وفقدت الوظائف الحكومية روعتها وابهتها وعظمتها واندفع كبار المديرين والموظفين الى هجر مناصبهم الحكومية والعمل بالشركات .

ونظر صاحبنا الموظف فوجد انه بعد عمر طويل يقدر باربعين عاما كاملا يحال الى التقاعد وهو فى درجة صغيرة ومرتبه لا يتجاوز بضعة عشر جنيها بما فى ذلك علاوة الغلاء !

اى غبن وخيبة امل ! انه بعد اربعين عاما يحال الى التقاعد وينقد بضعة عشر جنيها لاتسمن ولا تغنى من جوع . بينما يكسب زميله الصحفى اضعاف مرتبه ويتمتع بالنفوذ والاحترام ، وصاحبه التاجر يملك الافدنة والعمارات والسيارات بل ويتمتع بعضوية البرلمان فى بعض الاحيان . ولم يصبح صديقه موظف الشركات باقل من زميليه الآخرين .

كلهم ترقوا وارتفعوا الا هو فقد ظل موظفا صغيرا لم يتغير الا قليلا .

لقد اختار لنفسه اسلم الطرق واسهلها وجبن عن المخاطرة والمناضلة وبدأ حياته براحة الوظيفة وربما كان يهزأ بزملائه الآخرين ويضحك منهم لانهم ركبوا الجانب الصعب من الحياة .

لقد ضحك من زملائه بالامس وهم يضحكون منه اليوم ، ومن يضحك اخيرا يضحك كثيرا .

هذه قصة موجزة تصلح لان تكون موضوعا شيقا للسينما فيها عبرة وفيها موعظة وفيها درس ينبغى ان نلقنه للشبان الناشئين ليعتبروا بها ويتعلموا منها ان اللذة الكبرى والعاقبة المثلى لمن يبدأ حياته بالجهاد والكفاح . وفاز باللذة الجسور .

« كنارى »

احاديث الانتخابات فى الصعيد

اغلب احاديث القرية فى شهر رمضان المبارك تدور حول الانتخابات وتعديل الدوائر الانتخابية . وهذا طبعا غير الحديث عن الامن والتعليم والزراعه والتموين …

لقد اصبح فى حكم المقرر ان الانتخابات ستجرى فى شهر اكتوبر من هذا العام لان رأى المسئولين قد استقر على ان تكون مدة المجلس الحالى خمس دورات بخمس سنوات .

قال احدهم : كيف تجرى الانتخابات فى شهر اكتوبر والبلاد جميعها عندنا بالصعيد تكون مغمورة بمياه الفيضان الامر الذى يستحيل معه عمل الدوائر الانتخابية الفرعية لصعوبة المواصلات اما عمن يجرى الانتخابات فهذا غير مهم ، سواء اجرتها هذه الوزارة الحالية ام اجرتها وزارة محايدة ، انما المهم ان تجرى على فترات متقاربة بحيث يعين يوم لكل مديرية على حدة وكذلك المحافظات ، وذلك حفظا للامن وصونا للصالح العام ، ومنعا لانتشار الفوضى والاجرام …

وقال آخر : يجب ان تجرى الانتخابات على ثلاث دفعات فى ثلاثة ايام ، اليوم الاول فى مديريات الوجه البحرى ، واليوم الثانى فى مديريات الوجه القبلى ، واليوم الثالث فى المحافظات ، وذلك للمحافظة على الامن والاستقرار . فقال عجوز تعقيبا على هذا الحديث : ليس ذلك كله بالمهم انما المهم ان يحدد كل حزب من الاحزاب برنامجه الذى سيتقدم به مرشحوه لرسم السياسة الداخلية الاصلاحية . لان سياستنا الخارجية وهى وحدة وادى النيل واستقلاله تحت لواء الملك فاروق مجمع عليها فلا تحتاج الى تفصيل او مساومة . كما ان من الحكمة ان يحسن كل حزب من الاحزاب اختيار مرشحيه بحيث يكونون من المواطنين المثقفين والشبان المجاهدين المكافحين ، ليكونوا نوابا عن الامة صالحين .

وقال مقرىء السهرة او بعبارة اوضح مفتى القرية كما يسميه المثقفون منا : ان من الافضل ومن الحكمة ايضا ان تتفق جميع الاحزاب ويتقدموا للانتخابات كتلة واحدة ويقسموا الدوائر الانتخابية محل التنازع بينهم . لو حصل ذلك لاستقام الحال ولنالت مصر مطالبها القومية وهى قوية مرهوبة الجانب موفورة الكرامة مرفوعة الرأس عملا بقول الله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا . »

على ناصر

المحامى بجرجا

اتحاد خدم المساجد ومؤذنيها

تولدت رغبة صادقة لدى خدم المساجد ومؤذنيها فى انشاء رابطة تضمهم ، من اغراضها : بث روح التعاون الخيرى بينهم ، ورفع مستواهم الادبى والاجتماعى . وذلك وفقا لاحكام القانون رقم ٤٩ لسنة ٤٥ الخاص بانشاء وتنظيم الجمعيات الخيرية . وقد تقدموا الى ادارة الجمعيات الخيرية بوزارة الشؤون الاجتماعية بما يستلزم انشاء هذا الاتحاد من اوراق ومستندات وبعد دراسة هذه الاوراق من جانب الوزارة ، ارشدت الادارة المذكورة رئيس الاتحاد بكتاب رقم ٣٩٨٣٨ مؤرخ فى ٣١/٨/١٩٤٨ لاستيفاء بعض بيانات كانت ناقصة باللائحة الاساسية لكى يتم التسجيل ، فما كان منه الا ان استجاب الى تنفيذ ما جاء بكتاب الوزارة ، واعيدت الاوراق الى ادارة الجمعيات الخيرية لاتمام عملية التسجيل .

لكن مما اثار العجب بعد ذلك ان ادارة الجمعيات الخيرية ردت الاوراق جميعها بكتابها رقم ٤٨٧٢٢ المؤرخ فى ٧/١١/١٩٤٨ بحجة انه لا يمكن النظر فى امر التسجيل الا بعد اخذ رأى وزارة الاوقاف فى تكوين الاتحاد . وهذا اجراء لا يتفق مع نص القانون رقم ٤٩ لسنة ٤٥ ولا روحه الذى لا يتطلب سوى استيفاء بعض اوراق لاتمام التسجيل كما جاء بنص المادة السادسة منه ..

ومما يؤسف له ان وزارة الاوقاف ردت على ادارة الجمعيات الخيرية بانها لاترى تسجيل هذا الاتحاد للسببين الآتيين :

اولا — ان طائفة المؤذنين والخدم ليس لها من الثقافة والمران ما يمكنها من السير بالاتحاد طبقا لقانون الجمعيات بعيدا عن المزالق .

ثانيا — ان من الوسائل التى اعتادت الجماعات ان تتذرع بها لنيل مطالبها الاضراب عن العمل ، وهؤلاء مستخدمون يعملون فى بيوت الله لاقامة الشعائر الدينية ، وهذا العمل لا يلائمه الاضراب ولا التهديد به .

ومن العجيب ان ادارة الجمعيات الخيرية سارت وراء رأى وزارة الاوقاف فى رفض طلب تسجيل الاتحاد كما جاء بكتابها رقم ١٦٨٢٢ المؤرخ فى ٨/٥/١٩٤٩ . وهذا لعمر الحق عمل لا يتمشى مع رغبة الشارع الحكيم فى اسعاد شعب جلالة المليك المفدى ، اذ انه ما كان يحق لادارة الجمعيات الخيرية ان تأخذ برأى وزارة الاوقاف فى امر التسجيل الذى ان هو الا اجراء شكلى محض مؤداه ان الاتحاد قد استوفى الشروط الشكلية التى يستلزمها القانون للاعتراف بكيانه الفعلى .

واذا سلمنا جدلا باخذ رأى وزارة الاوقاف فى امر التسجيل ، وهى غير مختصة من قريب او من بعيد ، فكان من الاوفق ان تفحص ادارة الجمعيات الخيرية الاسباب التى دعت وزارة الاوقاف الى التوصية بعدم تسجيل الاتحاد وخاصة ان رأيها استشارى محض .

ان السبب الاول الذى تذكره الاوقاف يدحضه ان فئة تفكر فى انشاء رابطة تربطهم برباط المحبة والتعاون امام الكوارث والنوازل ، لاشك ان بها من لديه من الثقافة والمران ما يجعله يسير بها الى بر السلامة ، ولا شك ايضا ان هذه الفئة التى تحمل كتاب الله وتعرف امور الدين لاكثر ثقافة من فئات الكناسين وبائعى الصحف وغيرهم ممن اعترفت بهم وزارة الشؤون الاجتماعية وسجلت لهم اتحاداتهم .

اما عن السبب الثانى : فانما هو ضرب من الاتهام الباطل الذى تتهم به الوزارة هذه الطائفة ناسية ان الوازع الدينى الذى يمتزج بهذه النفوس ويترعرع فى البيئة التى يعيشون فيها يكفى لنفى هذا الاتهام . فما خلقت هذه الفئة الا لله والوطن . ويكفيها فخرا انها تعد بيوت الله اعدادا لائقا بالعبادة وتنادى بالاجتماع للصلاة التى هى سبب الفلاح والنجاح .

واذا اضفنا الى ذلك حق اشراف ادارة الجمعيات الخيرية على نشاط الاتحادات والمؤسسات وفقا لنص المادة الحادية عشرة وبالتالى حق الحل فى وجود المخالفة ، لتوافرت لدينا الاسباب والادلة التى تبين بجلاء ان قرار ادارة الجمعيات الخيرية لايناصره دليل ، وهو مجحف بحقوق افراد هذا الاتحاد الذين يبلغون ١٩٫٠٠٠ عضو .

ونحن لا نقر هذا الاجحاف ولا نرضاه ، وسنثابر على الجهاد المشروع فى سبيل قضيتنا العادلة ، حتى تتكلل جهودنا بالنجاح ان شاء الله .

رئيس الاتحاد

محمد عبد الوهاب

مختارات من الصحف العربية

… شنغهاى

« ان مدينة شنغهاى التى لم تعرف الهدوء يوما ما فى تاريخها الملىء بالاضطرابات قد سقطت بأيدى الشيوعيين فى صباح يوم شمسه رائعة ، وكان المدافعون عنها قد صرحوا قبل ذلك ببضعة ايام « انهم سيحاربون حتى آخر قطرة من دمائهم » وكان سكان المدينة يتمنون الا يحدث ذلك اذ كانوا يعتقدون ان الوطنيين فاشلون فى مساعيهم وان القنوط يخيم على قضيتهم ، وعليه لن يكون من شأن الاطالة فى الدفاع سوى مزيد الخراب والنهب فى رابع مدينة عالمية .

وفى الوقت الذى كان احد الناطقين الوطنيين يلقى خطابا حماسيا ملؤه تحدى الشيوعيين كان شىء آخر يجرى حول دفاعات شنغهاى فقد رأى احد الامريكان وهو يعاين ميناء لونغوا الجوى من مركزه الممتاز فى الطابق الثانى عشر من عمارة بيكاردى العظيمة الكائنة فى المنطقة الفرنسية القديمة ماخبر عنه بعدئذ : لقد سمع ازيز الرشاشات ورأى نيرانها المنبعثة من الصوب الجنوبى وبعد ذلك بدقائق معدودات اكتظت طرق المدينة كافة بالجنود الوطنيين المتراجعين وبالمدنيين الهاربين ايضا وكان الجنود يعاملون الاهالى اثناء انسحابهم بالعنف للتخلص بأرواحهم فقد كانوا ينتزعون منهم دراجاتهم وعرباتهم وهم يتراكضون ويتشاجرون ويتدافعون .

وفى صبيحة اليوم التالى تراجع الوطنيون وانهزموا لا يلوون على شىء وتخبطوا فى طريقهم نحو قلب المدينة الصاخب المكتظ …

وبدأت مشاة القائد الشيوعى جين بى تتوغل داخل المدينة عن طريق المنطقة الفرنسية الكائنة فى الجنوب الغربى ، وكان دخولها بملء الهدوء وبشكل جماعات صغيرة تعتلى ارصفة شارع جوفر الكبير وارصفة الطريق الغربى المحاذية للبنايات . والظاهر انهم فعلوا ذلك ليتجنبوا نيران القناصة الوطنيين المختبئين فى بعض البنايات . وفى الساعة التاسعة صباحا بلغوا حى ناطحات السحاب المسمى « بند » وكانت ملابس الشيوعيين على العموم نظيفة وكانوا يحملون مدافع برين ومدافع تومى وخراطيش حديثة بعضها يابانية وبعضها الآخر امريكية ، ومن احزمتهم تتدلى اكياس تحوى قنابل يدوية واكتافهم موشاة باحزمة الخراطيش وكان التعب قد نال منهم كثيرا بحيث كانوا يهومون على عتبات البيوت وعلى الارصفة …

لقد كان الشيوعيون حسنى التصرف والنظام فقد قال صبى طباخ بعجب ظاهر : « ان الجنود الشيوعيين ينصحوننا الا نقف فى الشوارع للتفرج لان فى ذلك خطرا عظيما علينا واحتمالا بوقوع الاذى على احدمنا » . وقد وافقه الآخرون وقال واحد منهم : « هؤلاء الجنود صالحون فهم يفضلون البقاء خارج الدور حتى فى الوقت الذى يطلب منهم اهل الدار الدخول واخذ قسط من الراحة فى دورهم بينما ان اليابانيين دخلوا الدور عنوة وحلوا اينما رغبوا ، فى الفنادق والحمامات والسينمات على حين ان هؤلاء الشيوعيين يفضلون البقاء خارج البيوت .

وسأل احد مواطنى شنغهاى شرطيا امام بناية المصرف الصينى لماذا لاينام الحمر داخل البيوت ؟ وكان جواب الشرطى : « ان الجنود يقولون بان النقود تحفظ فى البيوت وقد تقع محاذير اذا دخلوا البيوت ولذلك يفضلون النوم على قارعة الطريق . » وكتبت الصحف تقول بان سكان شنغهاى كانوا يزودون الجنود الشيوعيين بالمياه فيصر هؤلاء على الدفع نقدا عما يأخذونه وكانت مثل هذه الاخبار تطير بسرعة البرق . وراحت مدينة شنغهاى تحتفل بالقادمين الجدد بعد مرور ساعة من احتلالهم البلد .

ورفع شعار على النادى الامريكى كتب عليه « مرحبا بجيش التحرير الشعبى » ، وكتب موظفو مصرف الصين المركزى ومستخدموه كتابات على بناية المصرف جاء فيها « صادروا املاك العوائل المتنفذة وممتلكات الرأسماليين الديموقراطيين » وعلقت صورة مكبرة لماو — تسى — تونغ زعيم الشيوعيين الصينيين فى قاعة بناية الملهى العالمى العظيم فى شنغهاى ورفعت الاعلام الحمراء فوق الحوانيت وعلى سيارات طلاب الجامعة …

وشرع اصحاب المخازن تدريجيا بفتح مخازنهم وطلب الشيوعيون الذين كانوا يتمنون عودة الاعمال الى سابق عهدها من شركة القوة الكهربائية التى يمتلكها الامريكيون ان يفتحوا ابواب الشركة …

وفى اليوم الثالث من دخول القوات الشيوعية الى شنغهاى جاءت ٣٠٠ سيارة نقل تقل العمال السياسيين والموظفين الاداريين واقام رهط منهم ملم بشؤون الصناعة والتجارة والمالية والبريد والمواصلات البرقية مكاتب فى فندق الباسفيك سرعان ما امتلأت بفتيات شيوعيات رشيقات يعملن كعاملات سياسيات ويرتدين بزات الجيش الاحمر الصينى الرسمية …

هكذا احتل الشيوعيون شنغهاى وتبلغ مساحتها نصف مساحة موسكو العظيمة ، وهى احدث مدينة عصرية فى الصين … »

جريدة « صوت الاهالى » ببغداد

تركيا

« هى اليوم شجرة لاشرقية ولاغربية . وقد باءت من مساعيها فى الانضمام للميثاق الاوربى بخيبة مريرة …

وتركيا بحكم موقعها الجغرافى هى الواجهة الاولى ضد روسيا . ثم ان امريكا قد استثمرت الى اقصى حدود الاستثمار خوف الاتراك من هجوم روسى مفاجىء ، فمنحتهم القروض الطائلة ، وامدتهم بالكميات الجسيمة من الاسلحة المختلفة والعتاد الطائل ، وصيرتهم يبقون تحت السلاح حوالى المليون رجل ، فى ساعة تحتاج فيها البلاد الى الايدى العاملة لاستثمار الارض واستخراج خيراتها . لكن الاتراك لا يقنعون بهذا المدد ، ويرون انهم يبقون دوما فى عزلة رهيبة ، مادامو بمنأى عن المحالفات العامة وعن المواثيق الاممية الغربية . بل انهم يخافون يوما تعاملهم فيه امريكا ، بمثل ما تعامل به حكومة الصين الشريدة اليوم .

… والاتراك لا يرضون لانفسهم مثل هذا المصير . انهم يعلمون ان لا قبل لهم بمجابهة العاصفة الروسية ان هى انقضت عليهم . ويعلمون ان جندهم ، رغم بطولته النادرة التى ضربت بها الامثال ، لا يستطيع ان يثبت فى مواقفه الا بعض اسابيع ، اذ هناك تفاوت جسيم بين الفريقين ، فى العدد وفى العدد . لهذا تراهم يدأبون على السعى لربط قضيتهم بصفة رسمية ، تعاقدية ، مع قضية العالم الغربى ، حتى اذا ما اضطرمت نيران الحرب حوالى البوسفور ، هب الغربيون لنجدتهم ، بصفة وجوبية ، ووضعوا فى كفة الميزان كل قواهم … »

جريدة « البصائر » بالجزائر

انى اتهم

نعم انى اتهم رجال الدول العربية الذين برهنوا فى معالجتهم لمشكلة فلسطين على انهم ليسوا اهلا للقيادة والتوجيه ، والسبب الاكبر فى ذلك هو انهم تخرجوا فى مدارس الاحتلال بانواعه .

الم تر كيف كان هؤلاء السادة الكرام فى اثناء المعركة يختلفون وينقسمون ، بينما البلاد تواجه الخطر الاكبر ؟

لقد كانت الحكومات العربية تعتذر عن ضعفها بعدم وجود الذخيرة والعتاد . فلماذا هذا ؟ افقيرة هى ، ومن افقرها ؟ وكيف كانت تجد الاموال لتنفقها على الحفلات والاستقبالات والمآدب والبعثات كما لو كانت اغنى دول العالم ؟

لقد اصبحت اسطورة فقر البلاد العربية مهزلة مخزية . فان لدى حكامها واغنيائها اموالا تكفى لالف معركة كمعركة فلسطين ، وليس طبيعيا ان تعجز الكتلة العربية بدولها السبع عن قهر سبعمائة الف صهيونى . فالكثرة تغلب الشجاعة كما تقول الامثال ، غير ان الكثرة تنقلب الى ضعف مشين متى انتشرت الفوضى واستعرت المطامع ، وانه لمن سوء حظ الطبقات الحاكمة فى البلدان العربية انها لا تملك السيطرة على التاريخ ، وغدا سيقول التاريخ ان القوامين على العرب سلموا قيادهم للمستعمر واهملوا الامانة المقدسة التى كانت فى اعناقهم للاجيال القادمة .

كمال يس عمران

اهم انباء الاسبوع

◎ يبحث الرجال المسئولون اقتراحا باعادة انشاء الجيش المرابط، وربما تلقى هذه الفكرة تأييدا سريعا.

◎ اقترح بعض الشيوخ المحترمين صرف بدل ركوب شهريا لكل موظف يحتاج عمله الى كثرة الانتقال، وسحب السيارات الحكومية.

◎ استقر الرأى اخيرا بعد الخلاف بين وزارة الاشغال والصحة والداخلية على ان تنفرد الاولى بتبعية بلدية القاهرة لها.

◎ تتجه النية الى رفع درجة مفوضيتى سوريا فى القاهرة ومصر فى دمشق الى درجة سفارة.

◎ تدرس وزارة الداخلية اقتراحا يقضى باجراء الانتخابات المقبلة على ثلاثة ايام بدعوى ضمان قيام رجال الامن بواجبهم.

◎ تعثر مشروع قانون الجنسية لاسباب لا نعرفها، فلعلنا نحرص على حريتنا فى سن تشريعاتنا.

◎ كتبت جريدة «التلغراف» التى تصدر فى الخرطوم تقول ان المهدى باشا اتصل ببعض الشخصيات المصرية تمهيدا لاجراء مباحثات فى القاهرة مع اولى الامر عند عودته من لندن.

◎ خطب النحاس باشا مساء الثلاثاء الماضى فأكد تمسكه بوزارة محايدة لاجراء الانتخابات، وقال ان الاداة الادارية لم تكن فى وقت من الاوقات اكثر مدعاة للاستياء العام منها الآن.

◎ تبحث وزارة الخارجية الآن الروابط الجديدة التى يراد انشاؤها بين مصر وسوريا والمملكة السعودية.

◎ تعاقدت سلطات الجيش البريطانى بالاسماعيلية مع احد المقاولين على تشييد عمارتين كبيرتين، وقد شرعت سلطات الجيش فى اختيار ١٥٠ فدانا بالقرب من فايد للقيام بانشاء معسكرات جديدة. فما رأى الحكومة فى هذا التوسع؟

◎ يبدو اتجاه الحكومة منصرفا الى تأييد مشروع القانون الخاص بمنع تملك الاجانب للاراضى الزراعية، وسينظره مجلس الشيوخ بعد ستة اسابيع.

◎ اذاعت المحكمة العسكرية العليا حيثيات الحكم الصادر بمعاقبة شفيق ابراهيم انس بالاشغال الشاقة المؤبدة، وقد نفت المحكمة تهمة القتل السياسى وايدت باقى التهم.

◎ صرحت الدوائر الامريكية الرسمية بضرورة تحذير مسافريها الى مصر وبانهم يتحملون مسئولية سلامة انفسهم، وذلك لبقاء الاحكام العرفية قائمة فى هذه البلاد.

◎ قال الوصى على عرش العراق قبل سفره الى انجلترا: «ان كل عربى يمتلىء قلبه بحب مصر ويتمنى لها كل عز ومجد.»

◎ سيتباحث سمو الوصى على عرش العراق خلال وجوده بانجلترا مع حكومتها فى «آمال الهاشميين» ثم فى مسألة البترول وغيرها.

◎ تقف لبنان على اهبة الاستعداد لمقابلة ماسوف يقوم به الحزب القومى الاجتماعى المنحل.

◎ يقال ان مصر اهدت حكومة لبنان عددا من الدبابات كان لها الفضل فى الانتصار السريع على قوات انطون سعادة.

◎ ابلغت بغداد ان ترومان لا يمانع فى معاونة امريكا للعراق وسوريا لتنفيذ مشروعات كبيرة للرى لكن ... بعد ان تحل قضية فلسطين.

◎ سيصدر اليهود قانونا يخولهم حق الاستيلاء على المبانى والاراضى الخاصة بدون ابداء الاسباب، ويرمى اليهود بذلك الى اغتصاب املاك العرب.

◎ صرح فارس الخورى بك بان قبول العرب مفاوضة اليهود فرادى كان خطأ، وقال ان محاولة اليهود عقد هدنة دائمة مع كل دولة عربية على حدة محاولة خطيرة تجتاح امانى العرب جميعا اذا تمت.

◎ بدأت امس (الخميس) محاكمة رجال الحزب القومى اللبنانى، ويقال ان مرافعة النائب العام ستكشف عن امور كثيرة، وستكشف ايضا اقوال المتهمين عن مسائل خطيرة.

◎ يدور فى مراكش الاسبانية رحى قتال شديد بين الوطنيين والمستعمرين، وتتكتم اسبانيا انباء هذا القتال.

◎ جاء من لندن ان خبراء البترول يعتقدون ان العراق سيأذن بمرور البترول الى حيفا خلال الاشهر القادمة، وان مصر لن تعترض على مرور احواض البترول فى قناة السويس الى حيفا.

◎ تبذل فرنسا جهودا كبيرة لعرقلة العمل على وحدة ليبيا .. اما انجلترا فستكفل للامير السنوسى ان يتحدث فى هذا الشأن مع من يشاء(!)

◎ يقال ان الامير السنوسى اتفق مع هيئة تحرير ليبيا على كثير من المسائل المختلف عليها، وقد قبل الطرابلسيون السنوسى حاكما رغبة فى المحافظة على الوحدة.

◎ سيشترك فقيهان مصريان فى وضع الدستور السورى الجديد، وستنعقد لجنة وضع هذا الدستور بصفة رسمية برئاسة محسن البرازى بك هذا الاسبوع.

◎ قررت الحكومة الامريكية رفع القيود المفروضة على املاك السوريين فى منطقة الاحتلال الامريكية بالمانيا.

◎ اتفق فى مؤتمر الصليب الاحمر المنعقد فى جنيف على وضع معاهدة الصليب الاحمر الجديدة، وسيكون لكل دولة بمقتضى هذه المعاهدة الحق فى انشاء مناطق آمنة لحماية المدنيين من اخطار الحرب.

◎ عقد وزراء مالية بلدان الكومنولث البريطانى يوم الاربعاء الماضى مؤتمرا لبحث ضائقة انجلترا الاقتصادية، وقد يستمر المؤتمر عشرة ايام.

◎ اتفق شانج كاى شيك مع رئيس جمهورية الفيليبين على انشاء جبهة متحدة لمقاومة الشيوعية وعلى العمل لعقد ميثاق تشترك فيه بلدان المحيط الهادى لنفس الغرض.

هل هذا صحيح ؟

البترول والرأى العام

تلقينا الكلمة التالية:

وجدت شركات البترول الانجليزية والامريكية ان الوعى القومى بين ابناء الامم الشرقية فى العراق ومصر والمملكة السعودية وايران قد اصبح يقظا متنبها الى تلك الثروة الضخمة التى تتجاوز حدود الخيال أى ثروة البترول، وان هذه اليقظة قد تدفع حكومات هذه الامم الى المطالبة بالغاء الامتيازات او الزيادة فى ارباح الحكومات منها.

ولذلك اسست فى القاهرة مكتبا للدعاية للبترول ... ويشرف على هذا المكتب الاستاذ فؤاد صروف الذى كان يرأس تحرير مجلة «المختار» الامريكية.

ومهمة هذا المكتب الذى يزيد موظفوه على العشرين ان يترجم الى اللغة الانجليزية كل ما يكتب فى الجرائد العربية عن البترول وان يحفظ دوسيهات تحوى اسماء الكتاب الذين يستنكرون امتيازات البترول ويطالبون بتأميم عيونه. وهذا المكتب يكتب الاعلانات عن شركات البترول ويوزعها على الصحف بحيث يحرم منها تلك المجلات والجرائد التى تقف موقف العداوة او المناوأة لشركات البترول، ويقتصر منحها على تلك الصحف التى لا تتحدث عن البترول بتاتا او تتحدث فقط للاطراء وليس للنقد.

والاستاذ فؤاد صروف بما كان له من وثيق الصلات مع القوات الامريكية حين كان رئيسا لتحرير مجلة «المختار» هو خير من يضطلع بهذه المهمة فان خبرته الصحفية تجعله على علم بانتشار الصحف ومقدار النفع او الضرر الذى يعود على هذه الشركات من مقالاتها او اخبارها.

وهو زيادة على ذلك يكتب، ويعلق على السياسة الخارجية فى جريدة «الاهرام» بما يتفق، ومصالح هذه الشركات البترولية. بل هو يفسر ويشرح السياسة العالمية من خلال الروائح البترولية.

ونحن ازاء خطرين من هذه الحال:

الاول ان شركات البترول، التى لم تنفق اكثر من مائة مليون جنيه، قد استولت على ثروة لا تقل قيمتها عن عشرين الف مليون جنيه كان العرب الفقراء احق بها من الامريكيين والانجليز.

والثانى ان القراء المصريين الذين يعدون «الاهرام» كبرى الجرائد التى تصدر عن القاهرة انما يضللون ويوجهون فى شرح السياسة الخارجية. لان الهدف ليس مصلحة مصر وانما هو مصلحة هذه الشركات.

محمد مرزوق

اسكندرية

مجلة وموظف:

كتبنا اكثر من مرة عن بعض تصرفات الموظف بمكتب العمل بالاسكندرية الذى سمح لنفسه باستغلال الشركات والعمال فى آن واحد معتمدا على قرابة مدير مصلحة العمل بالقاهرة. وبلغت به الجرأة منتهاها باصدار مجلة يفرضها فرضا على الناس وخاصة على من اوقعتهم ظروفهم تحت سلطانه ونفوذه، فاجبر النقابات على الاشتراك فيها بمبالغ فاحشة، ويبلغ به الاستهتار حتى يستهين بهم فلا يرسل اليهم المجلة ولا يهتم بملاحظاتهم وانتقاداتهم.

وقد جاءونى يلتمسون النصح بعد ان فشلت مساعيهم فقلت لهم امامكم وزارة الشؤون وكبار المسئولين لعلهم يستمعون لكم.

شركة النور والانذارات:

ضج الاهلون من تصرفات شركة النور، واجراءاتها التعسفية واهم شكوى لهم تختص بالانذارات المسجلة وقطع التيار دون علم بذلك بحجة مرور المحصل عدة مرات؟ وتقول الكثرة الغالبة: ان محصل شركة النور لا يمر علينا، ولا نرى له وجها فاذا بخطاب مسجل على حساب المشترك يفاجئه بالانذار اما الدفع فى اربع وعشرين ساعة او قطع التيار! واحيانا ما نفاجأ بقطع التيار دون الانذار مما يعطل مصالحنا ويلحق بنا افدح الضرر.

بل ان المكاتب والمحال العامة تعامل مثل هذه المعاملة، لهذا يلفت الشاكون نظر الحكومة الى تصرفات شركة النور حتى تلزم جادة الصواب.

البلدية واحكام مجلس الدولة:

اصدر مجلس الدولة احكاما ضد بلدية الاسكندرية لمصلحة بعض الموظفين الذين وقع عليهم من تصرفات البلدية واجراءاتها، ومع هذا فقد أبت البلدية تنفيذ هذه الاحكام...

السباق والشعب:

عجب هذا البلد الذى تحرم فيه اشياء وتباح اشياء، فنلبس عمامة الورع ونظهر الجزع لاتفه الامور، واذا بنا نمر على الموبقات مر الكرام، بل ونهدر اهم القوانين ونعطلها. وطالما كتبنا عن مدينة الملاهى وكيف يباح فيها الميسر وتذوب الاموال من ايدى روادها ليتلقفها الزبانية ومديرو المدينة الذين اثروا وجنوا فاحش الارباح.

وقد لمست بنفسى ما يصيب افراد الشعب الذين تدفعهم سذاجتهم او عدم خبرتهم للوقوع فى شر المراهنة على سباق الخيل فتتهدم حياتهم ويضيع مستقبلهم وتتشرد اسرهم واولادهم.

وكانت مصيبة السكندريين مزدوجة حيث يوجد ميدانان للسباق هما نادى سبورتنج ونادى سموحة فان افلتوا من هذا فقد اوقعهم ذاك.

وان العارفين ببواطن الامور يقررون حقائق مروعة اصابت بشرها افرادا من مختلف الطبقات فلم توقر كبيرا ولم ترحم صغيرا.

وان الحكومة التى لبست عمامة الوعظ فمحت البغاء الرسمى بجرة قلم، خليق بها ان تمحو نوادى السباق من الوجود.

الترام والزحام:

اجاب سعادة مدير ادارة النقل بالاسكندرية على ملاحظات مراسل «المصرى» بقوله: «ان المصلحة لا تفكر فى الوقت الحاضر فى تخفيض تعريفة الركوب فى ترام الرمل او البلد لانها تعمل جاهدة لاصلاح الترام.»

فاذا رجعنا الى الحقيقة الواقعة رأينا العكس، ورأينا ماينذى الجبين خجلا. فترام البلد لا يصلح الا وقودا للافران، وهو يحمل كل الوان الزراية ويصيب الراكبين بانواع العناء والاذى، ثم هو لا يفى بالمطالب ولا يسد حاجة المدنية. ولم نر المصلحة تحاول اصلاحه بل تركته وتركزت مهمتها فى قبض المال، وكفى!!

ولا ننسى ان نعرج على سيارات اوتوبيس الشمال، وهى شركة عتيدة لا تتقيد بعدد بل تكدس ركابها وتحشرهم كأنهم سردين، ثم نجد رجال المرور يمرون عليها كراما!

هذا هو حال المرافق العامة فى الاسكندرية نلقى على يديها المر والعلقم، وندفع فى سبيلها الكثير من اعصابنا وعافيتنا وصحتنا واموالنا لنلقى اسوأ الجزاء.

احمد موسى احمد

رسائل الاقاليم

السويس

— فى صباح السبت الماضى اضرب بعض عمال شركة شل بدون علم النقابة او المسئولين وكان هذا الاضراب مهزلة، كما كان موقف النقابة سلبيا. وقد اعتدى بعض العمال على بعض كبار الرؤساء المصريين والاجانب مما استدعى تدخل البوليس. وانا نشكر المسئولين جميل تدخلهم بما كفل للجميع امنهم. فشكرا لسعادة المحافظ والحكمدار ومفتش البوليس على موقفهم وحزمهم المقرونين بالعدل والرحمة.

— لا زالت شركة شل توالى العمال بعطفها ورعايتها، فقد امرت بصرف وجبة افطار واخرى للسحور لعمال الوردية فضلا عن عمال النهار. ولا يسع من يرى هذا الطعام الا ان يقدر ما تقوم به الشركة نحو عمالها.

— اسرة الدرديرى تهنىء الاستاذين محمد محمد رأفت واخاه احمد بالافراج عنهما بعد ان تبينت براءتهما.

— وكيل «منبر الشرق» بالسويس يقدم اجزل الشكر لسعادة حكمدار بوليس السويس لما يشمله به من رعاية وما يقوم به نحوه من مساعدات فى سبيل المصلحة العامة. س. د

بنها

— توالى جمعية الشبان المسلمين بالقليوبية الاحتفال بليالى شهر رمضان المكرم بتلاوة آى الذكر الحكيم والقاء المحاضرات الدينية والعلمية والطبية من حضرات العلماء والادباء والاطباء.

— دعا سماحة السيد محمد عبد الله النجار، نقيب الاشراف، سعادة اللواء محمد صالح حرب باشا، الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين، لزيارة مقر الجمعية ببنها فى ليلة القدر المباركة.

— اقتداء بمولانا جلالة الملك المعظم يقوم حضرة صاحب الفضيلة الشيخ الجليل حسن حسن يوسف واعظ القليوبية باطعام الفقراء بمنزله العامر بكفر مناقر ببنها.

— تبرع حضرة الاستاذ فؤاد بك الجندى التاجر الكبير بمبلغ عشرين جنيها لجمعية الشبان المسلمين بالقليوبية كعادته السنوية فشكره مجلس ادارة الجمعية.

الزقازيق

— يسرنا ونحن نكتب هذه الكلمة ان نشيد بفضل صاحب العزة مفتش مصلحة الاملاك الاميرية بالشرقية لتحريه عن الواقع وبحث الحقائق وانصاف المظلومين مما جعل الالسن تفيض بالثناء على عزته.

— علمنا ان المآدب الملكية السامية ستقام بجميع مراكز المديرية وعاصمتها، ويعد البرنامج حضرة الاستاذ الجليل امين بك الجندى رئيس الادارة بمديرية الشرقية بما عرف عنه من سعة التفكير فى اعمال البر والخير، تحت اشراف رئيسه سعادة الاستاذ محمود بك ثابت مدير الشرقية الذى يوحى اليه باخلاص بهذه النواحى المشكورة.

— وزعت جمعية اطعام الفقراء بالشرقية العيش والارز واللحم على عدد كبير من فقراء مدينة الزقازيق. وكان يشرف على هذه العملية قبل الافطار حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد رمضان كبير الوعاظ فى دار جمعية اطعام الفقراء بشارع الحمام.

وفقهم الله لما فيه الخير خصوصا فى شهر الصوم المعظم.

— اقامت نقابة سائقى السيارات استعدادا كبيرا فى دار النقابة بميدان المنتزه بالزقازيق وزينت الدار ووضعت مكبرات للصوت لاذاعة آيات الذكر الحكيم والمحاضرات طول شهر رمضان.

— اقام حضرة الاستاذ المحسن السيد حجاج المهندس بهندسة رى الشرقية ورئيس حزب العمال بها مأدبة افطار دعا اليها كثيرين من العمال واعضاء حزبهم يتقدمهم حضرة الاستاذ السيد احمد جودة المحامى ومستشار الحزب. وقد قدم افخر الاطعمة والحلوى والمرطبات، وخرج العمال هاتفين لجلالة الملك العامل الاول وللعمل والعمال، سائلين الله ان يحقق رسالة حزب العمال فى القريب العاجل.

المنشاة

— يوالى حضرة الملازم حلمى افندى ابراهيم ضابط مركز المنشاة اهتماما كبيرا بشؤون الامن والقبض على الاشقياء الهاربين من وجه العدالة حتى استحق الشكر والثناء من الجميع.

— نقل بتفوق الى السنة الثالثة بكلية اللغة العربية هذا العام حضرة الاستاذ الشيخ احمد محمد الملاحظ. فنهنئه وحضرة والده ونتمنى له دوام النجاح.

— ونقل الى السنة الثانية بتفوق هذا العام بمدرسة جرجا الزراعية الطالب المجتهد مصطفى افندى على، نجل حضرة صاحب الفضيلة الشيخ على احمد القاضى مأذون الشرع الشريف بالمنشاة فنهنئه وحضرة والده ونتمنى له مستقبلا سعيدا.

«ابو الوفا»

***

«منبر الشرق» — تلقينا الخطاب الآتى من حضرة الدكتور حامد الشريف المحامى بالمنشاة:

«اطلعت اليوم فى جريدتكم «منبر الشرق» على كلمة من مراسلكم قال فيها ان حضرة حسن افندى محمد حسن الافندى واخويه يوالون اطعام الفقراء واذاعة القرآن الكريم تنفيذا للارادة السامية. وانه ليسرنا جدا ان نسمع عمن يطعم الفقراء ويسارع جادا فى تنفيذ ارادة مولانا الملك حفظه الله فضلا من الله ونعمة، ولكن الواقع انه لم يحصل شىء من هذا اطلاقا وكان يجدر بالمراسل ان ينقل اليكم الوقائع غير مراع فيها اذاعات مغرضة. واما قراءة القرآن الكريم من المقرىء الشيخ احمد، بالمكبر، فهى عادة ترجع الى خمس سنوات تقريبا، والمكبر ملك لجمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمنشاة.

فارسل اليكم هذا تبيانا للواقع وتصحيحا للاخبار ليعلم مراسلكم ان نقل الاخبار الصحيحة امانة فى عنق ناقلها. والسلام عليكم.»

اسوان

— اقترح حضرة الفضل ابو الوفا حسن رمضان عضو البلدية مخابرة وزارة الصحة لايفاد طبيب دائم بالمستشفى لمواجهة الحالات الطارئة والاشراف على المرضى، فعسى ان تجيب الوزارة بالقبول وتعين الطبيب المأمول.

— اقامت مديرية اسوان بحدائق نادى فاروق سرادقا لتحيى فيه شهر رمضان المعظم، كما اقامت الموائد الملكية للفقراء.

— ارسل الى صاحب المعالى كبير الامناء رئيس فرع حزب العمل الاشتراكى كلمة بليغة بمناسبة ذكرى ساكن الجنان محمد على الكبير.

— مما نلاحظه دائما فى الحمامات الشعبية، باسوان كثرة الوساخة بداخلها وخارجها كما نلاحظ كثرة التبول فى الشوارع والطرقات وقد سبق لنا التحدث فى هذا الشأن، ولكن صحة البلدية لا تحرك ساكنا مع ان اعضاءها يرون ذلك ويفهمون كل هذه النقائص.

— فى الوقت الذى تهتم فيه الحكومة باستخراج البطاقة الشخصية نراها تهمل واجبها نحو المشردين الذين ينامون فى الطرق العامة باسوان.

«الاسوانى»

جرجا

— يحتفل الحاج محمد السراج، عميد اسرة السراج، باحياء ليالى رمضان ككل عام بتلاوة القرآن الكريم من مشاهير القراء، وهو يطعم الفقير والمسكين طوال هذا الشهر المبارك. اكثر الله من امثاله.

الى حضرات الوكلاء والمراسلين

— نكرر القول باننا لا ننشر مدحا او ذما الا لاسباب تتعلق بالمصلحة العامة.
— نرجو الكتابة بالحبر وعلى وجه واحد بلغة عربية صحيحة بقدر الامكان.
— الاخبار الكاذبة او المغرضة تدعونا فى النهاية الى فصل كاتبها.
— يجب ان تكون الرسائل مختصرة حتى لا تؤجل او تهمل.
— لا نعتمد وكلاء او مراسلين فى المناطق التى لا توزع فيها عشرة اعداد من الجريدة على الاقل.
— حساب التوزيع والاعلانات والاشتراكات يرسل الى الادارة فى آخر كل شهر حتى لا يدعو التأخير الى المطالبة والتذكير او التشهير.
— ظروف الصيام و«الفول المدمس» فى رمضان حملتنا على التساهل فى نشر بعض الازجال الاقليمية بالعدد السابق، وهى ظروف استثنائية لا تتكرر كل اسبوع ولا كل شهر، فمعذرة.